الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية : كركوك، ستظل رمزا فريدا للنسيج العراقي الغني

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 32
الاحد
2025/08/10
No. : 8030

قائمتنا لتمثيلكم

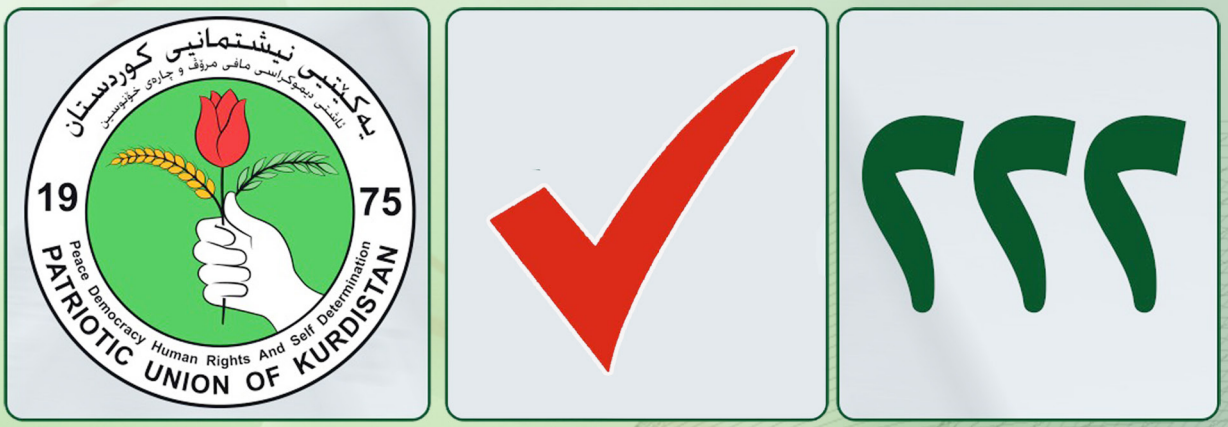

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الرئيس بافل يشيد بقوات مكافحة الارهاب والكوماندو والـ(70)

للسليمانية مكانة ستراتيجية وجمجمال مهد الكورديتي

222 الرقم الانتخابي لقائمة الاتحاد الوطني الكردستاني

الاتحاد الوطني يطمئن على صحة المالكي ويتمنى له دوام الصحة والعافية

ضرورة تطوير العلاقات بين إيطاليا والشعب العراقي وإقليم كوردستان

التغيرات المناخية والقضايا البيئية في لقاء علمي

الاتحاد الوطني يدعو إلى نبذ العنصرية في تغطية الحوادث الاجرامية

كركوك تحتضن مهرجان "رمز التعايش" بحضور رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية : كركوك، ستظل رمزا فريدا للنسيج العراقي الغني

رئيس الجمهورية يلتقي محافظ كركوك وعددا من المسؤولين في المحافظة

ضرورة مواصلة التشاور واللقاءات وإيجاد الحلول للقضايا العالقة

لقاءات ومباحثات رئيس الجمهورية

تصويب الاستحقاق الانتخابي .. تأييد شعبي وبرلماني لدعوة رئيس الجمهورية

عماد أحمد : مع مام جلال، حزنٌ ورؤيا

الذكرى السنوية لفاجعة شنكال

ضرورة إنصاف الإيزديين وإعادة إعمار مناطقهم

التشريعات وحدها لا يمكن أن توازي حجم الفاجعة التي تعرض لها الإيزديون

الاتحاد الوطني سيستمر في دعم مطالب الايزديين

دعم الايزديين والدفاع عن حقوقهم واجبنا جميعا

جرح كبير في ضمير الإنسانية

سنواصل مساعينا للاعتراف بجريمة شنكال كإبادة جماعية

قرارات مهمة وتوجيهات لضمان حقوق الإيزيديين وإعادة المختطفين

دعوة عراقية رسمية تطالب بالاعتراف الدولي بـ«الإبادة الإيزيدية»

ما حدث في سنجار استهدف محو التنوع الثقافي والديني

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

محمد شيخ عثمان: الحرب العراقية الايرانية بين النصر المزيف والعواقب الفعلية

سوران الداوودي: كركوك... ورقة ساخنة في لعبة السياسة

فرست عبدالرحمن مصطفى: العراق بين الاستقلال المبكر وغياب التأسيس السياسي

د. طارق جوهر سارمه مي: واقع البرامج السياسية.. بين التحييز والمهنية

المرصد السوري و الملف الكردي

لاعب رئيسي في منطقة تواجه تحديات أمنية وحوكمة معقدة

كونفرانس وحدة موقف مكونات إقليم شمال وشرق سوريا

دعوة إلى حوار وطني شامل وبناء دولة لا مركزية

مجلس الأمن: ضرورة عملية توافقية حقيقية ورؤية مشتركة لسوريا

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

فورين افيرز: الولايات المتحدة وإسرائيل و بناء نظام إقليمي جديد

معهد واشنطن: تعزيز الشراكة الدفاعية بين إسرائيل والإمارات

لقد أثبتم أن للكورد قوة باسلة ومنضبطة عسكريا

الرئيس بافل مشيدا بدور قوات مكافحة الإرهاب

زار رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني ، يوم الأحد ٢٠٢٥/٨/٣ المديرية العامة لمكافحة الإرهاب، وكان في استقباله السيد وهاب هلبجيي، المدير العام لمكافحة الإرهـاب، حيث استعرض أمام الرئيس بافل الاستراتيجية الاستخبارية والعسكرية وآلية عمليات قوات مكافحة الإرهاب، مؤكداً مواصلة الجهود لحماية أمن واستقرار إقليم كوردستان وتعزيزهما.

من جانبه، أشاد الرئيس بافل جلال طالباني بدور قوات مكافحة الإرهاب في التصدي للتنظيمات الإرهابية وترسيخ الأمن والاستقرار في إقليم كوردستان والعراق. وقال: «إنّ سجل قوات مكافحة الإرهاب في مواجهة تنظيم القاعدة الإرهابي، والحرب على داعش والارهاب، واضحة وملفتة، كان محل فخر لنا جميعا، لقد أثبتم أن للكورد قوة باسلة وصلبة ومنضبطة عسكريا، ليس في إقليم كوردستان والعراق فحسب، بل أيضا في غربي كوردستان، حيث كان لكم دور بارز في التصدي للإرهاب نيابة عن الكورد. واليوم، فإن عملياتكم المشتركة مع قوات التحالف الدولي والقوات العراقية دليل على شجاعتكم وبطولاتكم، ونحن فخورون بكم».

وأكد الرئيس بافل جلال طالباني على أهمية مواصلة التدريب والتنسيق والتعاون بين مختلف المؤسسات الأمنية، داعيا إلى العمل بروح الفريق الواحد في تنفيذ المهام الوطنية، وقال: «كونوا يدا فولاذية في وجه الإرهاب والأعداء، ويدا للسلام من أجل الأمن واستقرار وطننا».

نموذج مشرق ومتقدم للقوات الامنية

الرئيس بافل مشيدا بدور قوات الكوماندو

زار رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني ، الخميس ٢٠٢٥/٨/٨ يرافقه هاوري شيخ دارو عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، مقر قوات كوماندو كوردستان.

وكان في استقباله ديار عمر قائد قوات الكوماندو، وناقشا معاً آخر المستجدات الامنية في اقليم كوردستان والعراق والمنطقة.

وفي كلمة له تحدث الرئيس بافل جلال طالباني عن الدور البطولي لقوات الكوماندو، وقال: بفضل القدرات العسكرية العالية والتطور المستمر اصبحت قوات الكوماندو نموذجاً مشرقاً ومتقدماً للقوات الامنية، ليس في اقليم كوردستان فقط بل على مستوى العراق ككل. عملياتكم المشتركة الناجحة مع التحالف والقوات الامنية العراقية تثبت تلك الحقيقة بان الكوماندو هي قوات فاعلة لتثبيت الامن والاستقرار.

وحيا الرئيس بافل جلال طالباني بكل تقدير ذكرى القائد الشجاع والنبيل الشهيد آكام الذي كان المؤسس وأول قائد لقوات الكوماندو، وقال: قوات الكوماندو هي امانة ذلك الشهيد عندنا لذا سنكون داعمين ومساندين لكم دائماً.

القلعة الرصينة لحماية كوردستان

الرئيس بافل مشيدا بقوات الـ(٧٠) للبيشمركة

زار رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني ، الخميس ٢٠٢٥/٨/٧ يرافقه شالاو كوسرت رسول وبرهان سعيد صوفي وهاوري شيخ دارو اعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني، مقر قيادة القوات ٧٠ في قوات البيشمركة.

وكان في استقبال رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، شورش اسماعيل وزير البيشمركة، واللواء الركن عمر صالح قائد القوات ٧٠، وبولو شالاو علي عسكري مسؤول استخبارات القوات ٧٠.

وتحدث اللواء الركن عمر بشكل دقيق عن اجتماعاتهم الاخيرة في بغداد وخطوات توحيد قوات البيشمركة، وشدد على استمرار جهودهم لتطوير قوات بيشمركة كوردستان.

وقدم الرئيس بافل جلال طالباني الشكر الى القوات ٧٠ كونها القلعة القوية والرصينة لحماية كوردستان، وقال: نحن جميعاً مدينون دائما لدور وموقع والتضحيات المستمرة لقوات بيشمركة كوردستان، ولديهم الحق علينا جميعاً ان نعمل بكل جهد الى جانب تسليحهم لتحسين اوضاعهم المعيشية.

وحول خطوات توحيد قوات البيشمركة، جدد الرئيس بافل جلال طالباني، التزام الاتحاد الوطي الكوردستاني باسراع خطوات هذه العملية الوطنية، وقال: هدفنا هو بناء قوة موحدة مدربة محكمة قوية لكوردستاننا.

ووجه الرئيس بافل جلال طالباني، القوات ٧٠ الى تعزيز علاقاتهم مع القوات الامنية الاخرى في اقليم كوردستان والعراق وتوسيع رقعة التعاون بينهم، مشيرا الى ان هذا التنسيق الموجود اصبح عاملاً لحماية الامن والاستقرار في المنطقة، واكد اهمية الاتصال المستمر مع القوات الامنية العراقية لحماية والحدود التي فيها ثغرات امنية وعدم افساح اي مجال للارهابيين.

للسليمانية مكانة ستراتيجية وجمجمال مهد الكورديتي

بإشراف رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني ، جرت يوم الاثنين ٢٠٢٥/٨/٤ مراسيم تسنم سركوت زكي مهامه الجديدة، مشرفا على مركزي تنظيمات السليمانية وجمجمال للاتحاد الوطني.

وفي بداية المراسيم، أشاد الرئيس بافل جلال طالباني بجهود ودور زياد جبار المسؤول السابق لمركز تنظيمات السليمانية، وقال: «لقد أدى مهامه بإخلاص وبروح اتحادية، وكان محل ثقتنا جميعا، وسنكون سندا وعونا له في مهامه ومسؤولياته المقبلة».

كما تقدم الرئيس بافل بالتهنئة الى سركوت زكي، آملا له النجاح في مهامه الجديدة، ومشددا على أهمية موقع ومكانة السليمانية وجمجمال بالنسبة للاتحاد الوطني، حيث قال: «السليمانية لها مكانة ستراتيجية بالنسبة لنا، فهي مركزنا من الناحية التنظيمية، وفي الوقت نفسه هي الطاقة المستديمة للنضال السياسي بالنسبة لشعب كوردستان، لذا نؤكد التزامنا بتقديم المزيد من الخدمات لهذه المدينة والعمل مع مواطنيه المناضلين، بهدف ضمان مستقبل أفضل».

وأشار رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الى نضال مواطني قضاء جمجمال الأعزاء في صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني، مخاطبا إياهم: «أنتم مهد الكورديتي، ومناطقكم تستحق المزيد من الخدمات والإعمار، وكونوا على يقين أننا سنعمل بحرص أكبر لنخدمكم بصورة أفضل».

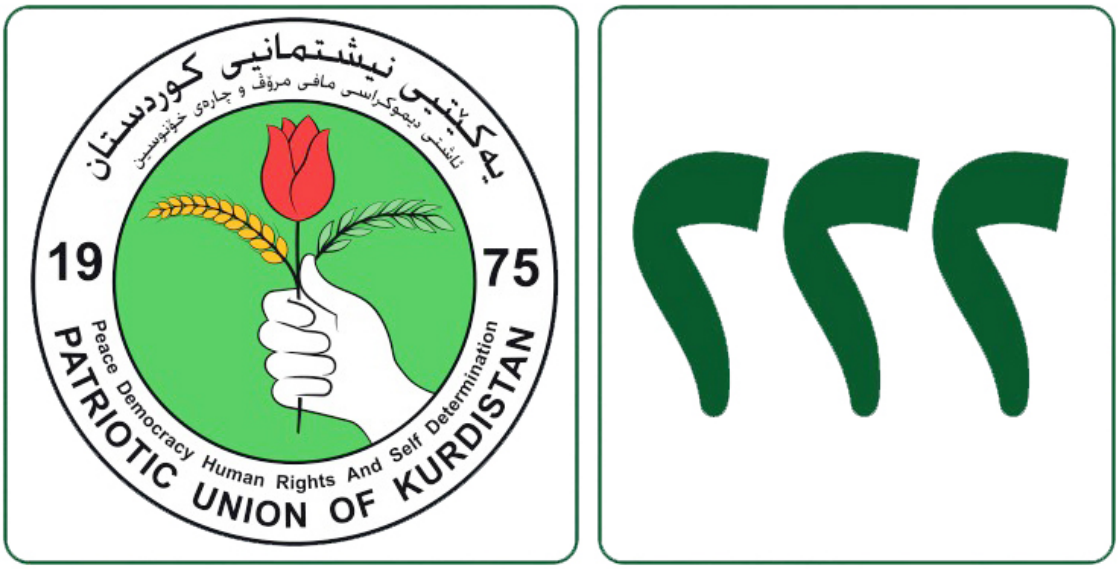

یەکێتیی نیشتمانیی کوردستان

222 الرقم الانتخابي لقائمة الاتحاد الوطني الكردستاني

في نينوى ضمن تحالف (إتحاد أهل نينوى) الرقم ٢٨١

في صلاح الدين ضمن تحالف (الجماهير الوطنية) الرقم ٢٤٠

أجرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مساء السبت ٩ آب ٢٠٢٥، في فندق المنصور ميليا بالعاصمة بغداد، قرعة ارقام التحالفات والأحزاب السياسية والمرشحين الأفراد لانتخابات مجلس النواب العراقي، المقرر إجراؤها في تشرين الثاني المقبل.

ونتيجة للقرعة يخوض الاتحاد الوطني الكوردستاني الانتخابات في محافظات (أربيل، السليمانية (وبضمنها محافظة حلبجة)، دهوك، كركوك، ديالى) يشارك الاتحاد الوطني في الانتخابات بقائمة مستقلة بالرقم (٢٢٢)، وفي محافظة نينوى يخوض الانتخابات ضمن تحالف (إتحاد أهل نينوى) بالرقم .٢٨١، وفي محافظة صلاح الدين يشارك بمرشح واحد ضمن تحالف (الجماهير الوطنية) بالرقم ٢٤٠.

وبحسب معلومات PUKMEDIA، يخوض الاتحاد الوطني الكوردستاني لالانتخابات القادمة بـ ١٥٦ مرشحا، كالآتي: السليمانية ٣٦ مرشحا، أربيل ٣٠ مرشحا، دهوك ٥ مرشحين، كركوك ٢٤ مرشحا، ديالى ٢٨ مرشحا، نينوى ٣١ مرشحا ضمن تحالف إتحاد أهل نينوى، ومرشح واحد في كل من صلاح الدين وبغداد.

ويبلغ عدد التحالفات والاحزاب والقوائم المنفردة المشاركة في الانتخابات المقبلة ٣١ تحالفاً، و٣٨ حزباً، و٧٦ مرشحا فرداً، ٢٣ للتصويت العام، و٥٣ للمكونات.

وصوت مجلس الوزراء الاتحادي يوم ٢٠٢٥/٤/٩، خلال جلسة برئاسة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، على تحديد يوم ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٥ موعداً لإجراء انتخابات مجلس النواب العراقي، في دورته السادسة.

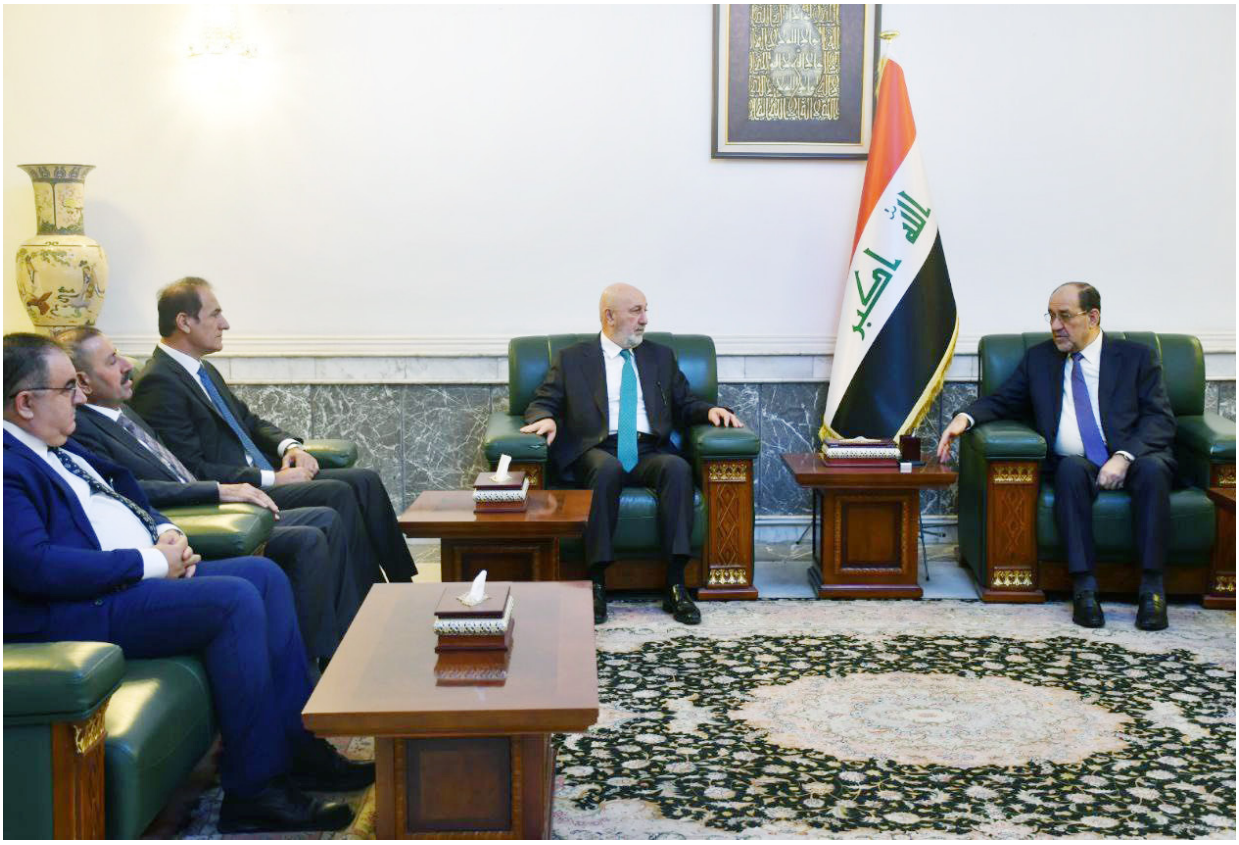

الاتحاد الوطني يطمئن على صحة المالكي ويتمنى له دوام الصحة والعافية

زار وفد من الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٥ آب ٢٠٢٥، السيد نوري المالكي، رئيس ائتلاف دولة القانون، للاطمئنان على صحته والاطلاع عقب الفحوصات الطبية التي أجراها مؤخرًا.

وترأس الوفد نزار أميدي، مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني في بغداد، برفقة هريم كمال آغا، رئيس كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب، والدكتور كريم شكور، نائب رئيس الكتلة، والدكتور بيستون زنكنة.

ونقل الوفد تحيات الرئيس بافل جلال طالباني إلى السيد المالكي، متمنيًا له دوام الصحة والعافية.

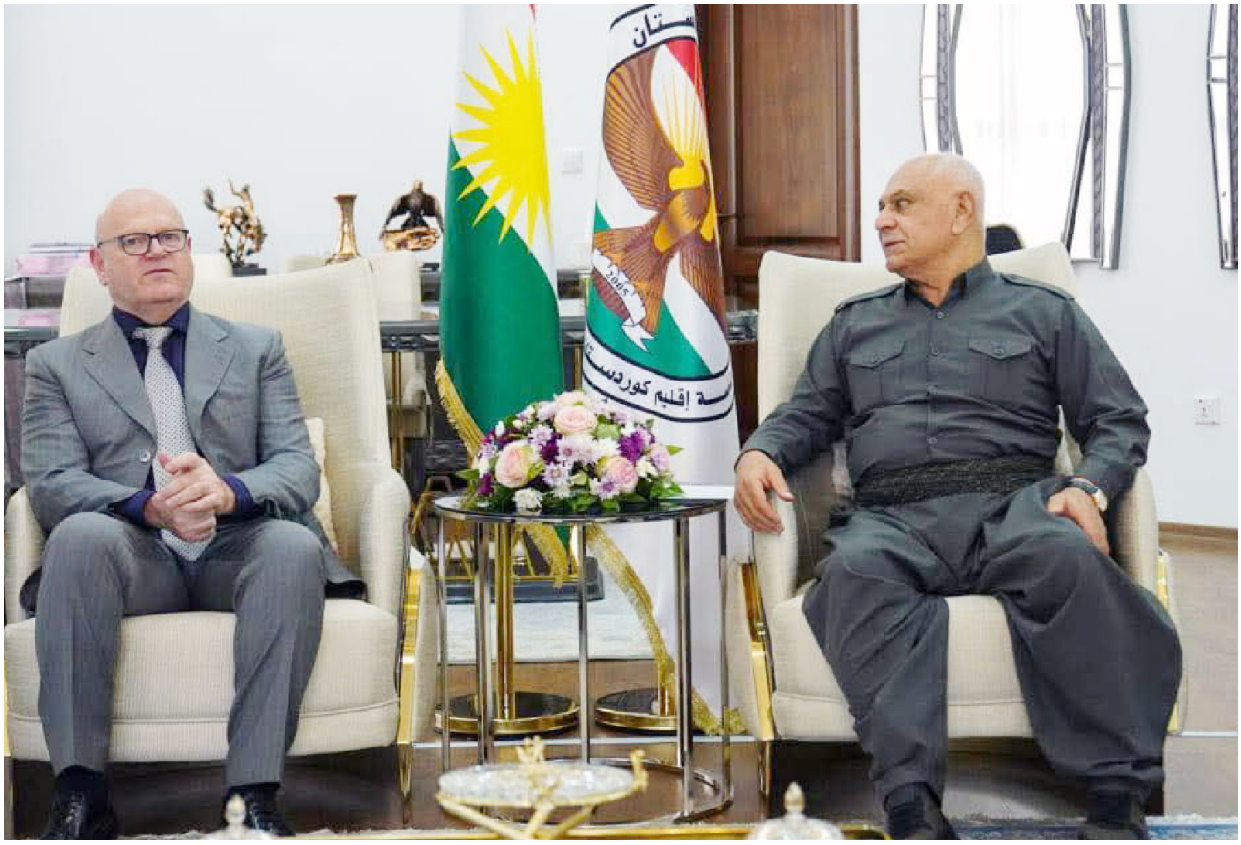

ضرورة تطوير العلاقات بين إيطاليا والشعب العراقي وإقليم كوردستان

بحث نائب رئيس إقليم كوردستان جعفر الشيخ مصطفى الاثنين ٢٠٢٥/٨/٤مع القنصل العام الإيطالي في الإقليم توماسو سانسوني ، جملة ملفات على رأسها الخلافات بين الإقليم وبغداد والانتخابات التشريعية المقبلة وتشكيل الحكومة الجديدة في كوردستان.

وجرى خلال اللقاء بحث علاقات إيطاليا مع العراق وإقليم كوردستان، وملف الإصلاحات في وزارة البيشمركه وتوحيد تلك القوات، والتهديدات التي تشكلها عصابات داعش والفكر المتطرف في المنطقة، وأهمية استمرار تدريبات قوات البيشمركه».

وأكد الجانبان على ضرورة «تطوير العلاقات بين إيطاليا والشعب العراقي وإقليم كوردستان في المجالات المختلفة»، مشيرا إلى أهمية «تبادل الآراء حول المشكلات بين أربيل وبغداد، والحوارات والتفاهمات بين الطرفين ضمن الإطار الدستوري، في سبيل إيجاد حلول جذرية للمشكلات العالقة كافة».

وتابع البيان أن «اللقاء تناول في جانب آخر منه، الإسراع في تشكيل حكومة الإقليم الجديدة، والانتخابات التشريعية القادمة في العراق وآخر مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط».

التغيرات المناخية والقضايا البيئية في لقاء علمي

في يوم السبت الموافق ٢٠٢٥/٨/٩، وبرعاية السفير الدكتور محمد صابر، رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، والدكتور علي المندلاوي ، المدير العام لدائرة حماية وتحسين البيئة في المنطقة الجنوبية وممثل وزير البيئة الاتحادي، وهلكوت عبد الرحمن، المدير العام للغابات والبساتين والمراعي في وزارة الزراعة والموارد المائية في حكومة إقليم كردستان وممثل وزير الزراعة والموارد المائية في حكومة الإقليم، نظّمت مؤسسة الرئيس جلال طالباني ومؤسسة كريمي علكة لقاءً علمياً بيئياً تحت عنوان: "التغيرات المناخية والقضايا البيئية" في مدينة السليمانية".

في بداية اللقاء، قرأ السفير الدكتور محمد صابر كلمة مشتركة لمؤسسة الرئيس جلال طالباني ومؤسسة كريمي علكة، قال فيها:

"هذا اللقاء في هذا الموسم تحديداً يُعد ضرورة ملحّة، إذ أن منطقتنا تواجه كارثة الجفاف، ما يستدعي وضع خطط وجهود جادة لمعالجة الوضع، والعمل على حماية مياهنا وهوائنا وتربتنا".

كما قال رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني:

"إن من واجبنا وواجبكم أن نكون جميعاً حماة للبيئة، باحثين بيئيين، أصدقاء للبيئة ومحبين لها، وأن نبذل جهوداً لحمايتها وتنظيفها وجعل بلادنا أكثر اخضراراً، سواء عبر نشر التوجيهات الخاصة بحماية البيئة، أو توعية

من حولنا، أو من خلال الإعلام وتعليق الملصقات في المواقع السياحية".

وأشار السفير الدكتور محمد صابر أيضاً:

"من المعروف أن يوم ١٦ نيسان هو اليوم العالمي للبيئة، حيث تقوم الأحزاب والمنظمات البيئية بتنظيم فعاليات في هذا اليوم، لكننا بحاجة لجعل كل أيام السنة أياماً للبيئة، بسبب ارتباط حياتنا واعتمادها الكامل على البيئة".

أما الدكتور علي المندلاوي ، فقد قدّم مداخلة قال فيها:

"يسرّني أن أتحدث اليوم عن قضية أصبحت من أخطر التحديات التي تواجه الإنسانية في هذا العصر، وهي أزمة التغير المناخي".

مضيفا:"في العراق، نرى بوضوح شدة وحدّة هذه الظاهرة. فقد أدى تغير المناخ إلى تفاقم أزمة المياه، وتقلص الأراضي الزراعية، وزيادة نسب التصحر، وتدهور الغطاء النباتي، إضافة إلى تكرار موجات الحر الشديد التي تؤثر بشكل مباشر على صحة المواطنين ونوعية حياتهم، فضلاً عن تدمير التربة والمحاصيل الزراعية".

من جانبه، قال هلكوت عبد الرحمن، المدير العام للغابات والبساتين والمراعي في وزارة الزراعة والموارد المائية بحكومة الإقليم:

"أكثر من تأثيرات التغير المناخي، هناك في إقليم كردستان مشكلة غياب الموازنة وقانون الموازنة، وهو ما أضعف دور المؤسسات الحكومية وقلّل من قدرتها".

وأضاف:"أتمنى أن تبدأ المؤسستان العمل بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم لتنفيذ أنشطة متنوعة للحد من آثار التغير المناخي".

لقاء "التغيرات المناخية والقضايا البيئية" هو لقاء علمي بيئي مشترك بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني و مؤسسة كريمي علكة.

وفي هذا اللقاء، قدّم عدد من الباحثين المتخصصين آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول هذه القضايا وسبل الحلول، بالإضافة إلى النتائج والتوصيات.

وكان من بين المشاركين الباحثين في هذا اللقاء:

• الدكتور كارزان عبد الله – من الجامعة التقنية في السليمانية، قدّم بحثاً بعنوان: "تأثير المناخ على صحة الإنسان".

• الدكتورة جينو خالد – من جامعة السليمانية، قدّمت بحثاً بعنوان: "الحلول الطبيعية لتقليل التغير المناخي – التكيّف".

• الدكتورة رزان عمر – من جامعة السليمانية، قدّمت بحثاً بعنوان: "دور التربة في تغير المناخ".

• الدكتور مطلب رفعت – من جامعة كرميان، قدّم بحثاً بعنوان: "التغير المناخي وتأثيراته على منطقة كرميان".

• المهندسة بريفان شاسوار – حاصلة على ماجستير في تلوث المناخ، قدّمت بحثاً بعنوان: "التغير المناخي وتأثيره على تلوث الهواء.

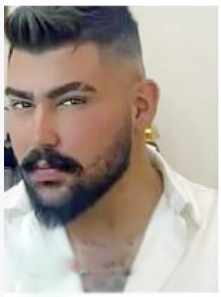

الاتحاد الوطني يدعو إلى نبذ العنصرية في تغطية الحوادث الاجرامية

قدم الاتحاد الوطني الكردستاني، الخميس ٢٠٢٥/٨/٨ ، التعازي بمقتل البطل الرياضي حمودي رياض في حادث أربيل، وفيما دعا وسائل الإعلام إلى الابتعاد عن إثارة النعرات العنصرية في تغطيتها للحدث، أكد تركيبات المجتمع العراقي كافة تعيش في أربيل بمحبة بعيدا عن الفتنة والعنصرية.

وقال إعلام الحزب في بيان إن "مدينة أربيل شهدت حادث إطلاق نار أسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين إثنان منهم من القومية العربية وبينهما بطل كمال الأجسام العراقي حمودي رياض والثالث مواطن كردي ".

وأضاف أنه "في وقت الذي نعزي فيه ذوي البطل حمودي رياض والاتحاد العراقي لكمال الأجسام وذوي الضحايا الآخرين، نأمل من وسائل الإعلام كافة الابتعاد عن إثارة النعرات العنصرية في تغطيتهم للحدث".

وأكد أن أربيل التي شهدت الحادثة "تضم سائر تركيبات المجتمع العراقي والكوردستاني التي تعيش معا بحرية وأخوة بعيدا عن الفتن والتفرقة".

وحذرت نقابة صحفيي كوردستان – فرع السليمانية، في بيان يوم السبت، وسائل الإعلام المرئية من الاستمرار في تداول مقطع فيديو الحادث، معتبرة أن نشره يسيء إلى العلاقات الكوردية–العربية ويغذي الكراهية والعنصرية.وقال كاروان أنور، سكرتير فرع السليمانية للنقابة، في تصريح لـ(PUKMEDIA): "منذ وقوع حادث محطة الوقود في أربيل، تتعالى الأصوات الداعية إلى تأجيج العنصرية من كلا الجانبين، والوضع يزداد سوءاً يوما بعد يوم، نخشى أن يحل التوتر والتطرف محل المنطق، ولذلك، ورغم أنه كان من الأفضل عدم نشر الفيديو على نطاق واسع، نجد أنفسنا مضطرين الآن إلى مطالبة القنوات ووسائل التواصل الاجتماعي بمحاولة حذف تلك اللقطات».

وأضاف: «يجب الحرص على ألا تؤدي مقاطع كاميرات المراقبة إلى إثارة مشاكل قومية أو عنصرية بيننا ككورد وإخواننا العرب، والتعامل مع الأمر كحادث جنائي، مع إزالة أي مشاهد قد تثير مشاعر المشاهدين وعدم نشرها».

وكان الحادث قد وقع مساء ٦ آب ٢٠٢٥ في محطة وقود بأربيل، إثر شجار بين موظف المحطة وسائق سيارة وراكب كان معه، انتهى بإطلاق نار من الموظف أسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين.

كركوك تحتضن مهرجان "رمز التعايش" بحضور رئيس الجمهورية

بحضور الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، رئيس جمهورية العراق، و الدكتور أحمد فكاك البدراني، وزير الثقافة والسياحة والآثار، ومحافظ كركوك ريبوار طه، وأعضاء مجلس محافظة كركوك، شهدت مدينة كركوك إقامة مهرجان "كركوك.. رمز التعايش"، الذي يعدّ تجسيداً حياً للتنوع الثقافي والوئام المجتمعي في المحافظة.

انطلقت فعاليات المهرجان في قاعة المركز الثقافي بكركوك، بافتتاح معرض للخط العربي والفن التشكيلي، ليُبرز الإرث الثقافي والفني العريق للمحافظة.

وفي كلمته خلال الافتتاح، أكد وزير الثقافة الدكتور أحمد فكاك البدراني أن كركوك تمثل مدينةً للثقافة على مستوى عالٍ، مشيداً بروح التعايش والسلام التي تسود بين مختلف مكونات المجتمع فيها، واصفاً إياها بـ"الحديقة الزاهية المبهرة". كما أشار إلى دعم الوزارة المتواصل للأنشطة المسرحية والفنية والثقافية في المدينة، معلناً عن نية الوزارة إعادة تأهيل قلعة كركوك ومبنى القشلة التاريخي. ودعا في الوقت ذاته إلى تخصيص موقع لتشييد قصر للثقافة والفنون في كركوك، مشيداً بدعم الحكومة الاتحادية ورئيس الجمهورية للمحافظة.

من جانبه، ثمّن فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، في كلمته، جهود وزير الثقافة في رعاية هذا الحدث الثقافي، كما وجّه الشكر لمحافظ كركوك على جهوده في ترسيخ الأمن والاستقرار. واستذكر الرئيس الدور التاريخي لفخامة الراحل مام جلال، الذي كان له الفضل في تأسيس المركز الثقافي بكركوك، مؤكداً أن كركوك ستبقى رمزاً للتنوع والوحدة والتعايش، داعياً إلى نبذ التطرف، وتعزيز قيم الديمقراطية، والعمل على إنجاح الانتخابات في العراق.

أما محافظ كركوك، السيد ريبوار طه، فقد أعرب عن امتنانه لإقامة هذا المهرجان، مؤكداً أن إدارة المحافظة تؤمن بالتعايش وتعمل على ترسيخ بيئة آمنة ومستقرة لجميع مكوناتها، مشدداً على أن كركوك تستحق الكثير، وستبقى عنواناً للتعايش السلمي.

وتضمنت فعاليات المهرجان عرض فيلم وثائقي يجسد مشاهد من التعايش والسلم الأهلي في كركوك، إضافة إلى فقرات فنية من الفلكلور المحلي، قدمتها فرقة كركوك للفنون الشعبية، والتي عكست التنوع الثقافي الغني في المدينة.

وفي ختام المهرجان، تم تكريم عدد من الجهات والشخصيات التي ساهمت في إنجاح هذا الحدث الثقافي المميز، تأكيداً على أهمية العمل الجماعي في تعزيز رسالة التعايش والسلام.

كركوك، بتاريخها وتنوعها، ستظل رمزا فريدا للنسيج العراقي الغني

نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية خلال افتتاح مهرجان (كركوك – رمز التعايش)،

افتتح فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٩ آب ٢٠٢٥ في محافظة كركوك، مهرجان (كركوك – رمز التعايش)، بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، ومحافظ كركوك السيد ريبوار طه، إضافة إلى عدد من المسؤولين في رئاسة الجمهورية والمحافظة.

وألقى السيد الرئيس كلمة، خلال افتتاح المهرجان، أكد فيها أن محافظة كركوك احتضنت عبر التاريخ شعوبا وثقافات وأديانا متعددة، لتكون مثالا حيا للتنوع والوحدة، ولتجسد حقيقة أن التعايش السلمي ليس شعارا نردده، بل أسلوب حياة نعيشه كل يوم.

وأضاف فخامته أن الانتخابات القادمة ليست مجرد منافسة سياسية، بل فرصة حقيقية لنظهر للعالم أننا قوميات عريقة وموحدة ولنا تاريخ مشترك، داعيا إلى المشاركة الفاعلة فيها، وتجسيد مبادئ الديمقراطية والنزاهة والشفافية.و في ما يأتي نص كلمة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله ..

بداية نتقدم بالشكر الى السيد وزير الثقافة على تنظيم هذا المهرجان المهم لما يحمله من معاني الوحدة والتعايش تحت خيمة الوطن الكبير. كما نتقدم بالشكر الى السيد محافظ كركوك على بذله الجهود في تثبيت الأمن والاستقرار والعمل الجاد من أجل التقريب بين جميع مواطني كركوك، والشكر كذلك الى السيد رئيس مجلس المحافظة وأعضاء المجلس لسعيهم المتواصل في تقديم الخدمات لأهالي المحافظة.

يرجع الفضل في إنشاء هذا المركز الثقافي الى فخامة الرئيس الراحل مام جلال طالباني، الذي كان يعد نفسه من اهل كركوك وكان يركز كثيرا – كبيشمركة وكرئيس للعراق – على تلبية مطالب جميع المكونات، ويعمل باستمرار على

إزدهار المحافظة والتعايش والمحبة ما بين جميع أطيافها، وفي عام ٢٠٠٣ وبعد عودتي من بريطانيا الى العراق ذهبت الى السليمانية، وهناك طلب مني مام جلال أن أقوم بزيارة كركوك والاستماع الى المواطنين ومتابعة مطالبهم، وأنا فخور عندما كنت وزيرا للموارد المائية، قمنا بإنشاء سد خاصة لمعالجة مشكلة المياه داخل المدينة.

نجتمع اليوم في رحاب مدينة كركوك، هذه المدينة العريقة التي احتضنت عبر التاريخ قوميات وثقافات وأديانا متعددة، لتكون مثالا حيا للتنوع والوحدة، ولتجسد حقيقة أن التعايش السلمي ليس شعارا، بل أسلوب حياة نعيشه كل يوم.

كركوك، بتاريخها، بتنوعها، وبأهلها من الكرد والعرب والتركمان، المسلمين والمسيحيين والكاكائيين، تظل رمزا فريدا للنسيج العراقي الغني.

اليوم، ومع اقتراب موعد الانتخابات، تزداد مسؤوليتنا جميعا في الحفاظ على هذا النسيج، وتجنيب مدينتنا العزيزة كل أشكال الاستقطاب والتفرقة.

الانتخابات القادمة ليست مجرد منافسة سياسية، بل فرصة حقيقية لنظهر للعالم أننا قوميات عريقة وموحدة ولنا تاريخ مشترك، قد نختلف في الرأي ولكننا نتفق على مصلحة كركوك، ونؤمن بأن مستقبلنا لا يبنى إلا بالتكاتف والاحترام المتبادل والاحتكام لصوت العقل.

ندعو جميع الأطراف السياسية والاجتماعية، وكل أبناء كركوك الكرام، إلى نبذ خطاب الكراهية، ورفض كل ما يفرق بيننا، والعمل معا من أجل ترسيخ دعائم التعايش والسلام.

لنكن قدوة للأجيال القادمة في كيفية احترام التنوع وبناء مستقبل مشترك.

كما ندعو الجميع الى المشاركة الفاعلة في الانتخابات النيابية القادمة وتجسيد مبادئ الديمقراطية والنزاهة والشفافية، فكركوك تحتاج إلى الجميع، ومصلحة المدينة يجب أن تكون فوق أي انتماء أو خلاف. وليكن صوتنا في الانتخابات صوتا للسلام والتعايش، وصوتا لكركوك التي نحبها جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وكان فخامته قد تجول في أحد المعارض الفنية يرافقه وزير الثقافة والسياحة والآثـار الدكتور أحمد فكاك البدراني، ومحافظ كركوك ريبوار طه، وعدد من المسؤولين.

وضم المعرض العديد من اللوحات التشكيلية التي جسدت عمق التنوع الديني والاجتماعي في المحافظة، كما أبرزت التماسك والتعايش المشترك بين جميع المكونات في كركوك.

وقدم وزير الثقافة والسياحة والآثار درع المهرجان للسيد الرئيس تثمينا لدور فخامته في دعم ورعاية المهرجان.

التعايش السلمي ليس شعارا نردده، بل أسلوب حياة نعيشه كل يوم

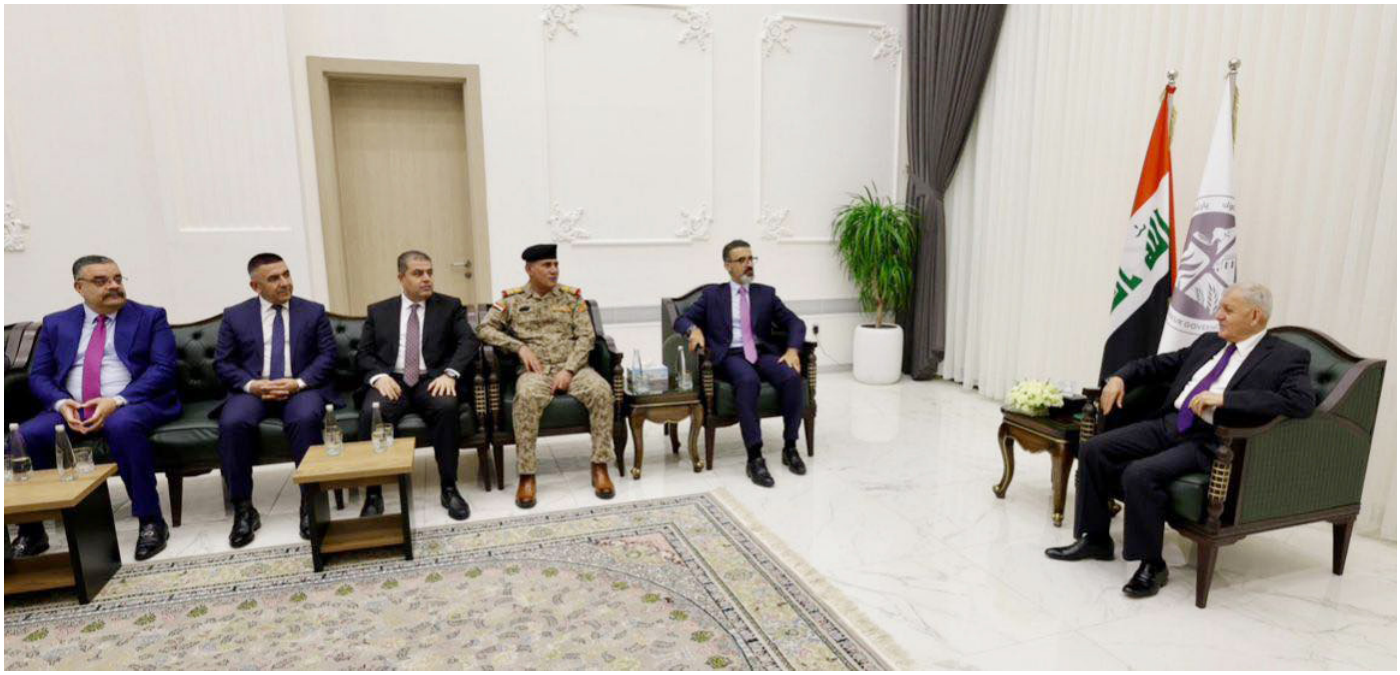

رئيس الجمهورية يلتقي محافظ كركوك وعددا من المسؤولين في المحافظة

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٩ آب ٢٠٢٥، محافظ كركوك السيد ريبوار طه، وأعضاء مجلس المحافظة، بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، إضافة إلى عدد من المسؤولين في رئاسة الجمهورية.

وفي مستهل اللقاء، أعرب السيد الرئيس عن سعادته بزيارة محافظة كركوك، مشيراً إلى الأهمية التي تتمتع بها المدينة من حيث التنوع السكاني والموارد الطبيعية، وضرورة استثمارها لخدمة أهالي المحافظة.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية الارتقاء بالشأن الخدمي والمشاريع التنموية، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين وتلبية احتياجاتهم، مشيرا فخامته إلى أن محافظة كركوك تعد مثالا حيا للتعايش السلمي والتنوع الاجتماعي ما يؤهلها لتكون أنموذجا للاستقرار والتطور والبناء والتنمية.

وتطرق فخامته إلى دور المسؤولين، وضرورة العمل المشترك والتنسيق بين أعضاء المجلس والحكومة المحلية لوضع الخطط والبرامج لتسريع جهود الإعمار بشكل يتناسب مع مكانتها الاقتصادية، مشيرا إلى أن مدينة كركوك بحاجة إلى المزيد من الجهود وحشد الطاقات والإمكانات للمضي قدما في إدامة عملية الإعمار وتطوير البنى التحتية. كما ثمن رئيس الجمهورية الجهود التي يبذلها السيد المحافظ في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز أواصر النسيج الاجتماعي، والعمل على تقديم الخدمات لأبناء المحافظة كافة، مشيدا فخامته بما قدمه أهالي كركوك من تضحيات وإصرار على مواجهة التحديات والحفاظ على التعايش السلمي وإرساء قيم التآخي والتضامن والتعاون.

بدوره، استعرض المحافظ الأوضاع في كركوك وما تشهده من استقرار أمني، فضلا عن الجهود المتواصلة لتطوير القطاعات الخدمية والنهوض بالجوانب التنموية، مُثمنا توجيهات فخامته الداعمة لترسيخ أمن واستقرار المحافظة.

رئيس الجمهورية يستقبل مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني - بغداد

ضرورة مواصلة التشاور واللقاءات وإيجاد الحلول للقضايا العالقة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٧ آب ٢٠٢٥ ببغداد، السيد نزار محمد سعيد مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني- بغداد.

واستعرض اللقاء، الأوضاع السياسية والأمنية في العراق، والعلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وضرورة مواصلة التشاور واللقاءات وإيجاد الحلول للقضايا العالقة وفقا للقانون، إضافة إلى الاستعدادات الجارية للانتخابات المقبلة، مع التأكيد على توفير البيئة المناسبة للمواطنين لاختيار ممثليهم بكل حرية وشفافية.

رئيس الجمهورية:

أهمية بذل الجهود لتطوير أداء مؤسسات الدولة

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٥ آب ٢٠٢٥، رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي.وأعرب فخامته عن تمنياته للسيد المالكي بدوام الصحة والعافية، بعد الفحوصات الطبية التي أجراها مؤخرا، كما جرى بحث الأوضاع السياسية في البلاد، والاستعدادات الجارية للانتخابات النيابية المقبلة.

استقبال الأمين العام لمجلس الوزراء

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٥ آب ٢٠٢٥ في قصر بغداد، الأمين العام لمجلس الوزراء السيد حميد الغزي.

وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية والخدمية في البلاد، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية بذل الجهود لتطوير أداء مؤسسات

الدولة وبما يسهم في توفير الخدمات المقدمة إلى المواطنين وتسهيل إنجاز أعمالهم.

من جانبه، أعرب الأمين العام عن شكره للسيد رئيس الجمهورية لاهتمامه بترسيخ الاستقرار في البلاد على مختلف المستويات، مؤكداً السعي لتوفير كل ما من شأنه خدمة العراق وشعبه.

استقبال النائب الأول لرئيس مجلس النواب

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٥ آب ٢٠٢٥، في قصر بغداد، النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي.

وجرى خلال اللقاء، بحث آخر المستجدات السياسية، وسير الأداء التشريعي لمجلس النواب، مع التأكيد على أهمية أن يضطلع المجلس بدوره في حسم التشريعات المؤجلة، وتسريع إقرار القوانين التي تلبي حاجة المواطن وتطلعاته.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية العمل بروح وطنية حقيقية تضع مصلحة العراق فوق كل الاعتبارات، مشددا فخامته على أهمية توحيد المسار الوطني كمدخل لترسيخ الاستقرار، وتعزيز المكاسب التي تحققت في الجانبين السياسي والأمني.

من جانبه، أكد السيد المندلاوي حرص مجلس النواب على أداء مهامه، مشيرًا إلى أهمية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لتلبية متطلبات المرحلة الراهنة.

استقبال وزير الهجرة والمهجرين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٤ آب ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وزير الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق جابرو.

وجرى خلال اللقاء، بحث جهود الوزارة وخططها لمعالجة ملف النازحين، حيث شدد السيد الرئيس على أهمية تعاون جميع الأطراف ذات العلاقة لضمان عودة جميع النازحين إلى مناطقهم بعد تأهيلها وإعمارها، وضرورة قيام منظمات الأمم المتحدة بواجباتها والإيفاء بالتزاماتها وبما يسهم في إنهاء هذا الملف.

من جانبها، ثمنت وزير الهجرة والمهجرين اهتمام فخامة رئيس الجمهورية بموضوع النازحين، مؤكدة حرص الوزارة على حسم هذا الملف بشكل كامل.

ضرورة تمكين مجلس الخدمة من أداء وظائفه الحيوية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ٤ آب ٢٠٢٥، في قصر بغداد، رئيس مجلس الخدمة الاتحادي الدكتور محي مرتضى القزويني، يرافقه نائب رئيس وأعضاء المجلس.

واستعرض اللقاء خطط تطوير إدارة الموارد البشرية في مؤسسات الدولة، إلى جانب مناقشة الإجراءات التنظيمية في إدارة التعيينات وعملية التوظيف في مؤسسات الدولة كافة والهادفة إلى إرساء منظومة إدارية حديثة ترتقي بمستوى الخدمات الحكومية.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة تمكين المجلس من أداء وظائفه الحيوية في تطوير المنظومة الإدارية، مشيرًا إلى أهمية تحسين مستوى الأداء العام واعتماد منهجيات فعّالة تسهم في رفع كفاءة العمل المؤسسي وتنظيم البنية الإدارية، وأن تكون التعيينات وفقا لقانون مجلس الخدمة الاتحادي وما نص عليه قانون الموازنة العامة واتباع الأساليب المهنية والإدارية العادلة ومراعاة الحاجة الفعلية والكفاءة والخبرة في الاختصاص.

بدورهم، ثمّن أعضاء الوفد متابعة فخامة الرئيس ودعمه الكامل للمجلس في تطوير قواعد العمل الإداري، مؤكدين التزامهم بترسيخ أسس العمل المهني وفق معايير الكفاءة والخبرة.

كما قدم رئيس وأعضاء المجلس شرحا عن الخطط والبرامج المعتمدة في عملية التعيين وإدارة الموارد البشرية في مؤسسات الدولة.

أهمية دور الإعلام في تعزيز الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٥ آب ٢٠٢٥، في قصر بغداد، وفدا من مكتب الإعلام والتوعية في الاتحاد الوطني الكردستاني.وخلال اللقاء، جرى بحث الأوضاع الراهنة على الساحة العراقية والإقليمية، وأهمية تضافر الجهود من أجل تعزيز وحدة الصف الوطني لمواجهة التحديات الراهنة.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية، أن حل الاختلافات القائمة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان يتم من خلال الالتزام بالتفاهمات المشتركة، بما يخدم استقرار العراق ويعزز مسيرة البناء والتقدم،

وأشار السيد الرئيس، إلى المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق وسائل الإعلام في هذه المرحلة الحساسة، داعيًا إلى التمسك بالمهنية والموضوعية في نقل الأحداث، وصناعة الرأي العام وتوجيهه نحو السلم المجتمعي ضمن خطاب العقل والشعور بالمسؤولية .

من جانبهم أعرب أعضاء الوفد الإعلامي عن شكرهم وتقديرهم لفخامة رئيس الجمهورية على توضيحاته وملاحظاته القيمة، مؤكدين دعمهم للأعلام الوطني الهادف وترسيخ الأمن والاستقرار وحماية الوحدة الوطنية.

تصويب الاستحقاق الانتخابي ..

تأييد شعبي وبرلماني لدعوة رئيس الجمهورية بوقف التعيينات والتنقلات

المسرى .. تقرير: فؤاد عبد الله : أثنى نواب ومحللون سياسيون على دعوة رئيس الجمهورية للأحزاب والكيانات السياسية والمتنفذين بايقاف التعيينات والتنقلات ومنع استخدام المال العام لشراء الأصوات، وذلك مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات البرلمانية المقرر إجرائها في ١١ من تشرين الثاني المقبل، وذلك ضماناً لبيئة انتخابية آمنة مستقرة عنوانها الشفافية والنزاهة وتوفير الفرص المتساوية بين جميع المتنافسين في الانتخابات .

قرار صائب

وأيدت عضو مجلس النواب سوزان منصور دعوة رئيس الجمهورية، وقالت للمسرى إنه" قرار صائب جدا، خاصة بالوقت الحالي، لأن الكثير من الأشخاص قد بدؤوا بالفعل بتدشين حملة الدعاية للانتخابات مبكرا، مبينة أن المال العام هو مال الشعب وهو ممنوع، ومن غير القانوني أن يستخدم لشراء صوت الشعب، مبدية إحترامها للأصوات الحرة التي لا ترضى ببيع ضمائرها واصواتها .

المال السياسي

وأضافت منصور "أنه للأسف الشديد بدأنا نسمع مؤخرا تعبير المال السياسي، الذي يستخدم لشراء صوت الشعب، فضلاً عن أن بعض الأشخاص والجهات يستخدمون المشاريع والخدمات لشراء الأصوات بالانتخابات عادة ذلك بالكارثة التي ينبغي منع تكرارها.

سطوة سياسية وحزبية

ومن جهته أوضح المحلل السياسي صلاح بوشي للمسرى أنه " بالفعل هنالك سطوة سياسية أو سطوة حزبية إن صح التعبير على مؤسسات الدولة،والاستفادة من المنافع الحكومية والمنافع المادية الموجودة التي هي في الأصل لتعزيز الموقف المؤسساتي وليس لتعزيز الموقف السياسي، وبالتالي السباق السياسي للأسف عند بعض القوى السياسية يعتمد انتهازية العمل وربما استغلال بعض الموارد ومنها عملية الترويج إلى الترفيعات وغير الترفيعات والمميزات التي ممكن أن يستخدمها الموظف لغرض التحفيز وليس لغرض الدعاية الانتخابية"، مؤكدا ان " مطالبة رئيس الجمهورية في هذا الأمر هو عين الصواب ولا يكون هناك انتهازية على أمكانيات الدولة ومؤسساتها لأغراض سياسية وحزبية"، مشددا "إيقاف هذه العملية سيسهم في عملية الحفاظ على المال العام بدرجة أساسية، وأيضا يحافظ على المناخات واستقرارها ".

استغلال المناصب

بدوره قال الباحث في الشان السياسي جليل اللامي للمسرى إن " ما لاحظناه قبل كل انتخابات برلمانية، تبدأ أغلب الكتل والأحزاب المنضوية والمشتركة بالعملية السياسية باستغلال المال العام، وكذلك استغلال مناصبهم من أجل الترويج الانتخابي"، مؤكدا أن " خطوة رئيس الجمهورية خطوة صحيحة من أجل إيقاف استغلال المال العام، وكذلك استغلال المناصب والتأثير على المواطن وخاصة الطبقات الفقيرة والمتوسطة، من أجل الجذب الانتخابي، وبالتالي تصبح العملية غير شفافة وخارج حدود اللياقة والنزاهة المهنية ".

دعوة الرئيس

وكان رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد قد وجه في وقت سابق رسالة إلى قادة الإطار التنسيقي تتضمن عدة نقاط، اهمها إيقاف التعيينات والتعاقدات الحكومية، وإيقاف الشمول الجديد بالرعاية الاجتماعية ووعود البعض بتوزيع قطع الأراضي ووضع ضوابط لمنع استخدام إمكانيات الدولة البشرية والمادية بأنواعها للأغراض الانتخابية، لحين استكمال اجراء الانتخابات البرلمانية.

عماد أحمد :

مع مام جلال، حزنٌ ورؤيا

يقع وادي خواكورك في منطقة برادوست العليا في ناحية سيدكان قرب المثلث الحدودي (العراق – إيران – تركيا)، ويتكون من سلاسل جبلية وقمم عالية، يبدأ من قرية (بنئ) إلى قرية (خزنة) بالقرب من المثلث الحدودي، كان من الناحية الجغرافية منطقة جبلية مناسبة لفعاليات البيشمركة، وقد شارك في ملحمة خواكورك في خريف عام ١٩٨٨ معظم بيشمركة الأطراف في الجبهة الكردستانية واستغرقت أكثر من شهر وهُزم فيها جيش الاحتلال البعثي وقد اشرف السيد مسعود بارزاني شخصيًا على المعركة.

للمنطقة من الناحية الطبيعية جمال نادر، في الصيف، هي جنة على الارض، جبالها ووديانها مليئة بالأشجار المثمرة البرية الطبيعية، ولها هواء ومياه عذبة. وشتاءً تمتلئ بالثلوج والجليد وتمتاز بالوعورة وانعدام التنقل.

كان مقر قيادة الحزب الشيوعي العراقي في السفح الأيسر لوادي خواكورك قرب جرجيان. كانوا وعلى الرغم من صعوبات الحياة قد خلقوا بسليقتهم وبرنامجهم جنة دنيوية لأنفسهم. خلال تلك الفترة كنا معهم نحن الماركسيون، نريد خلق جنة على الأرض، بخلاف الآخرين كالحركة الإسلامية، والإخوان المسلمين، والحركة الإسلامية الشيعية والسنية، الذين يريدون أن يحصلوا على الجنة في الدنيا الآخرة!

زرنا خلال تلك الأيام قيادة الحزب الشيوعي العراقي مرات عديدة بهدف الاجتماع والزيارة. كان مقر (أبو تارا) يقع

في سفح الجبل، وكانت مهمته الضيافة وتنظيم الاجتماعات واللقاءات، وفي تلك الديار التقيت لأول مرة بـ (أبو حكمت – يوسف حنا يوسف) وأم بهار و(أبو فاروق – عمر علي الشيخ) و(أبو شهاب – رحيم عجينة) طابت ذكراهم. آه كم تعلمتُ منهم حياة التواضع والسلوك الإنساني اللائق.

كنا نبيت ونصبح على خرير المياه وحفيف النسيم وتساقط أوراق أشجار البلوط وحركة السناجب وصفير الطيور.

مام جلال: ، لماذا لا تصلحون أوضاع الإقليم؟

كان أبو تارا (إبراهيم صوفي محمود) رجلاً ذات همة وحلو الكلام وطيب المعشر وخبيرًا بالمنطقة،كان حنطي البشرة طويل القامة عريض المنكبين وقوي العضام. عمل لفترة مع الحزب الديمقراطي الإيراني، وكانوا يساعدونهم بموافقة قيادة الحزب الشيوعي العراقي، إلى حد أن أصبح أحد القادة العسكريين الرفيعين في الحزب. كان قد أصيب بالرصاص في رجله اليمنى، وكان يعرج أثناء المشي، ويمددها أثناء الجلوس لعدم قدرته على الجلوس متربعًا.

وفي صيف عام ١٩٨٦ كنا جالسين في كوخه، خطر ببالي سؤال كنت أود معرفة جوابه من ذلك القيادي الملم والدقيق؛ لانَّني لم أكن قد التقيت بعدُ بالدكتور قاسملو، كنت أود أن أعلم الفرق بين مام جلال وقاسملو.

وقال بلهجته الفصيحة والعذبة: "يا رفقي هذان الرجلان قياديان عظيمان ومقتدران وعبقريان من قادة الكرد، لهما ثقافة وتجارب كثيرة، ولكن هناك فرق بينهما، وأضاف: " تقنيات واستراتيجيات وبصمات مام جلال في السياسة واضحة وسرعان ما يُشعَر بها وتعرف ماذا يريد؟ ولكن الأمر مع الدكتور قاسملو يختلف عما هو عليه مع مام جلال فإنك بحاجة للمزيد من الوقت كي يتضح الأمر وتعرف ماذا يفعل وماذا يريد.

للأسف استشهد الدكتور قاسملو بيد الغدر في فيينا بتاريخ ١٣ من تموز عام ١٩٨٩، تلاه استشهاد الدكتور صادق شرف كندي بمدينة برلين في ١١ من سبتمبر عام ١٩٩٢، وعليه كتبتُ رثاءً لهذين القائدين ونشرته في صحيفة آلاي آزادي.

وفي إحدى الليالي مؤخرا رأيتُ مام جلال في منامي جالسًا على كرسي من الخيزران في حديقة قلاجوالان تحت شجرة صفصاف كبيرة وسط الزهور والورود لابسًا بدلة زرقاء وقميصًا أبيضًا ورباطًا أحمر منتعلاً حذاءً أسودًا مصبوغًا من دون أربطة، واضعًا يديه على جانبي الكرسي، كانت أشعة الشمس تضرب تارة ساعته وحلقة بُنصُرِ يده اليسرى من جراء حركة غصون واوراق الصفصاف، وتارة يمرِّر يده اليمنى وأصابعه فوق شعر رأسه الممتزج بالبياض.

وكنت بدوري واقفًا في حضوره، طلب لي كرسيًا فجلست بجانبه. وقال ضجرًا وممتعضًا: "عماد، لماذا لا تصلحون أوضاع الإقليم؟ فالظروف الحالية ليست أقسى مما شهدناها فترة الأنفال والقصف الكيمياوي بحلبجة والهجرة المليونية والحرب الأهلية المقيتة، فقلت: لا تقلق يا مام جلال، سنبذل جهودًا لأجل ذلك. واستفقت فجأة من نومي وحُرِمتُ من ذلك اللقاء الصوفي بين نفسي كدرويش ومام جلال كشيخ.

في اليوم نفسه وقبل أن أذهب إلى العمل، زرتُ مزاره في دباشان وقرأتُ سورة الفاتحة على ضريحه، حينها مرت ذكرياته كالبرق في مخيلتي، ورويت رؤياي هذا للسيد دلير السيد مجيد وقال لي مبتسمًا: إن شاء الله سيتحقق رؤياك.

الذكرى السنوية لفاجعة شنكال

ضرورة إنصاف الإيزديين وإعادة إعمار مناطقهم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٣ آب ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وفدا من الناجيات الإيزيديات والتركمانيات والشبك، بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للإبادة الجماعية التي تعرض لها الإيزيديون على يد عصابات داعش الإرهابية.

وفي مستهل اللقاء رحب السيد الرئيس بالوفد الضيف، وأشار إلى أن ما تعرض له أبناء المكون الإيزيدي والمكونات الأخرى من أعمال وحشية تعد

من جرائم الإبادة الجماعية التي يندى لها جبين الإنسانية، مؤكدا فخامته ضرورة تأمين مناطق المكون الإيزيدي وإعادة إعمارها وتأهيلها، من أجل عودة النازحين وتحقيق الاستقرار.

وأضاف السيد الرئيس أن معاناة الإيزيديين وأبناء المكونات الأخرى كشفت النهج الظلامي لهذه العصابات التي مارست على مدار سنوات أبشع الجرائم في تاريخ البشرية، وانتهكت الحقوق وكرامة الإنسان، داعيا فخامته المجتمع الدولي إلى دعم العراق في جهوده لإعمار ما دمره الإرهاب، والمساهمة الفعالة في بناء المؤسسات التعليمية والصحية والخدمية في سنجار والمناطق المتضررة.

واستمع رئيس الجمهورية إلى شرح مفصل من أعضاء الوفد، وما تعرضوا له من جرائم اختطاف وتعذيب وتنكيل من قبل عناصر داعش الإرهابية، حيث أشار فخامته إلى ضرورة إنصاف المكون الإيزيدي ومواصلة العمل من أجل عودة بقية المختطفين إلى ذويهم، فضلا عن استكمال معالجة المشاكل التي تعانيها المحافظات المحررة، مشددا على ضرورة ملاحقة المتورطين في هذه الجرائم البشعة والاقتصاص منهم، وبما يسهم في تحقيق العدالة.

من جانبهم أعرب أعضاء وفد الناجيات الإيزيديات عن شكرهم وتقديرهم لرئيس الجمهورية لدعمه واهتمامه بقضية الإيزيديين خاصة المختطفات لدى عصابات داعش، مستعرضين آخر تطورات هذا الملف إلى جانب بعض المسائل والعقبات التي تواجههم.

التشريعات وحدها لا يمكن أن توازي حجم الفاجعة التي تعرض لها الإيزديون

في كلمة ألقاها نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية خلال الحفل السنوي الذي أقيم ببغداد، يوم الأحد ٣ آب ٢٠٢٥، بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لجريمة الإبادة الجماعية للإيزيديين والمكونات الأخرى،أكد ممثل فخامة رئيس الجمهورية، رئيس ديوان الرئاسة الدكتور كامل الدليمي أن ما مرّ به الإيزيديون هو جرح لكل العراقيين، وأن وحدتنا كمجتمع لا تكتمل إلا حين يشعر كل فرد بأن له حقوقاً متساوية وفرصاً عادلة، بعيداً عن التهميش والتصنيف والانقسام.

وفيما يأتي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني المحترم،

معالي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين المحترم،

السيدات والسادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أنيب عن فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد بإلقاء كلمته بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للإبادة الجماعية بحق الإيزيديين.

أيها العراقيون الأوفياء،

أبناء شعبنا الإيزيدي الكريم،

نقف اليوم في حضرة ذكرى أليمة مرّت على العراق والإنسانية جمعاء، الذكرى الحادية عشرة للإبادة الجماعية التي تعرض لها أهلنا من الديانة الإيزيدية في قضاء سنجار والمناطق المحيطة به، على يد تنظيم داعش الإرهابي. إنها جريمة موثقة بشهادات الضحايا وبشواهد الأرض، وستبقى حاضرة في ضمير الوطن، لا كحادثة عابرة في الذاكرة، بل كنداء دائم للعدل والإنصاف ولمنع التكرار.

نستذكر اليوم آلاف الضحايا من الشهداء الأبرياء والنساء المختطفات والأطفال الذين فقدوا ذويهم، ونستذكر العائلات التي اقتلعت من جذورها، والقرى التي أُحرقت، والأحلام التي دفنت تحت ركام الكراهية والتطرف. لقد كشفت هذه المأساة عن مدى خطورة الصمت، وضعف الحماية، وغياب العدالة في لحظة مفصلية من تاريخنا الحديث.

إن الدولة العراقية، وإدراكاً منها لحجم هذه الفاجعة، اتخذت خطوات قانونية وإنسانية مهمة، وفي مقدمتها إصدار قانون الناجيات الإيزيديات رقم ٨ لسنة ٢٠٢١، الذي اعترف رسمياً بالإبادة ومنح للضحايا بعض حقوقهم المستحقة، إلى جانب الخطط الحكومية المتعلقة بإعادة إعمار سنجار، وإزالة آثار الدمار، وتوفير البيئة الآمنة للعودة الكريمة، فضلاً عن الجهود المستمرة للكشف عن المقابر الجماعية وتوثيق الجرائم وملاحقة مرتكبيها.

لكننا ندرك تماماً أن التشريعات وحدها لا تكفي، ولا يمكن أن توازي حجم الفاجعة التي تعرض لها هذا المكوّن الأصيل، بل إن الإنصاف الحقيقي يبدأ عندما يعود كل نازح إلى أرضه آمناً، وعندما تشعر كل أم فقدت أبناءها أن صوتها مسموع، وعندما تصبح العدالة واقعاً لا شعاراً.

في هذا اليوم، ندعو جميع مؤسسات الدولة إلى مضاعفة الجهود، وتنفيذ القوانين دون تأخير، ومعالجة العقبات السياسية والإدارية التي تعيق تنفيذ عقد اتفاق يضمن حقوق جميع المكونات وتحقيق الاستقرار. وندعو المجتمع الدولي إلى الوقوف مع العراق في جهوده لإعمار ما دمره الإرهاب، لا بالكلمات فقط بل بالدعم العملي المباشر، وفي مقدمة ذلك إعادة بناء المؤسسات التعليمية والصحية والخدمية في سنجار والمناطق المتضررة.

كما نؤكد أن ما مرّ به الإيزيديون هو جرح لكل العراقيين، وأن وحدتنا كمجتمع لا تكتمل إلا حين يشعر كل فرد بأن له حقوقاً متساوية وفرصاً عادلة، بعيداً عن التهميش والتصنيف والانقسام. يجب أن نُحوّل هذه الذكرى إلى منصة لبناء الوعي الوطني، واستذكار دروس الماضي بكل مرارتها لتحصين المستقبل. فقد علمتنا تجربة داعش أن ضعف الدولة يفتح الأبواب لكل ما هو ظلامي، وأن الخطاب الطائفي والقومي المتعصب هو أول الطريق نحو الكارثة.

رسالتنا اليوم أن الألم لا يكفي أن يُروى، بل يجب أن يُحوّل إلى أمل، وأن يتحول الحزن إلى دافع من أجل العدالة، وأن تتحول المأساة إلى التزام وطني جامع لبناء دولة عادلة تحترم كرامة الإنسان، وتصون نسيجها الاجتماعي، وتحمي أبناءها من كل ما يهدد حياتهم أو وجودهم أو معتقداتهم.

رحم الله شهداء الإبادة،

وصبّر قلوب ذويهم،

وحفظ العراق وشعبه من كل سوء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

الاتحاد الوطني سيستمر في دعم مطالب الايزديين

في الذكرى السنوية للابادة الجماعية للايزيديين في شنكال، نؤكد بقلوب مليئة بالحزن والاسى تضامننا ومواساتنا لاخواتنا واخواننا الايزيديين، هذه الجريمة الوحشية التي نفذت من قبل تنظيم داعش الارهابي صحفة سوداء في تاريخ الانسانية ولن ننساها ابداً.

نتمنى ان يعود الايزيديين الى بيتوهم ومعيشتهم بعزة وان يسعدوا بلقاء اعزائهم الذين فقدوا اثناء وقوع تلك الكارثة ولحد الان مايزال مصيرهم مجهولاً.

الاتحاد الوطني الكوردستاني سيستمر في دعم مطالب الايزيديين ومن اهمها التعويض المادي والمعنوي لعوائل الضحايا والمتضررين من قبل الحكومة الاتحادية بالاضافة الى العمل على الاعادة اعمار شنكال.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٥/٨/٣

دعم الايزديين والدفاع عن حقوقهم واجبنا جميعا

في الذكرى الحادية عشرة للابادة الجماعية التي تعرض لها اخواتنا واخواننا الايزيديين، نحيي عاليا ذكرى جميع ضحايا تلك الجريمة الكبرى التي لاتنسى ونوجه التحية الى عوائلهم الابرار.

في التاريخ البعيد والقريب تعرض الايزيديين عشرات المرات الى حملات القتل والابادة الجماعية، واخرها كان على مرأى ومسمع من العالم اجمع والتي حاول فيها تنظيم داعش الارهابي مسح هوية الايزيديين وابادتهم.

ولكي لا يتعرضوا مرة اخرى لاي نوع من انواع الظلم والاضطهاد، من الواجب الاخلاقي والوطني لجميع مكونات شعب كوردستان ان نعمل معاً بكل طاقاتنا لدعم الايزيديين والدفاع عن حقوقهم.

قوباد طالباني

نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان

٢٠٢٥/٨/٣

جرح كبير في ضمير الإنسانية

اصدر آراس محمد آغا عضو المجلس القيادي ومسؤول مركز نينوى لتنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا، في الذكرى السنوية لفاجعة سنجار والمناطق المحيطة بها، طالب فيه حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، ببذل المزيد من الجهود من أجل تحرير الاخوة والاخوات الايزيديين من الذين مازال مصيرهم مجهولاً، وفيما ياتي نص البيان:

«تمرّ، علينا في (٣ آب) الذكرى السنوية الـ(١١) لفاجعة قضاء شنكال والمناطق التابعة له، حيث نستذكر بألم وحزن شديدين فاجعة احتلال شنكال والابادة الجماعية التي تعرّض لها الأخوة والاخوات الايزيديين، وهو جرح كبير في ضمير الإنسانية، ومن نحن نرسل أطيب التحايا لأرواح الشهداء والبيشمركة الأشاوس الذين ساهموا في تحرير شنكال وكذلك شهداء طريق حماية أرض كوردستان.

لقدّ مر (١١ سنة) على الفاجعة الأليمة التي حلّت على شعب شنكال والمناطق المحيطة به، إلا أن المحزن في هذه الذكرى أن العديد منهم مازال يعيش بعيدًا عن مناطق أجداده في مخيمات النزوح، ويعيشون حياة صعبة ومريرة، مع أن مصير آلاف من النساء والرجال مازال مجهوًلا لدى تنظيم داعش الإرهابي.

ومن هنا، نطالب حكومة إقليم كوردستان والحكومة العراقية ببذل المزيد من الجهود من أجل تحرير الاخوة والاخوات الايزيديين من الذين مازال مصيرهم مجهولاً، وكذلك بذل المزيد من الجهود من أجل إعادة اعمار قضاء شنكال والقرى التابعة له التي مازالت تفتقر إلى سمات الحياة الكريمة، وهذا بحد ذاته مؤلم بالنسبة لنا، وكذلك نطالب من جميع الجهات والأطراف بالعمل سوية من أجل تعريف فاجعة شنكال كإبادة جماعية ضد البشرية لدى المجتمع الدولي، وكذلك تعويض المتضررين منهم، وإزالة جميع العوائق السياسية التي تقف عائقًا امام عودتهم إلى ديارهم.

كما أن الاتحاد الوطني الكوردستاني كان ومازال داعمًا رئيسيًا للايزيديين ومن أجل خدمتهم قدّم الكثير من التضحيات، ويؤكد باستمرار على ضرورة الحفاظ وحماية الهوية الايزيدية كمكوّن رئيسي وحيّ كوردستاني، وتأمين حياة كريمة لهم.

وفي هذه الذكرى الأليمة، تحية لأرواح الشهداء وضحايا فاجعة شنكال وجميع ضحايا وشهداء شعب كوردستان والعراق، ونقف اجلالا واحترامًا لهم ولتضحياتهم".

آراس محمد آغا

عضو المجلس القيادي

مسؤول مركز نينوى لتنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/٨/٣

سنواصل مساعينا للاعتراف بجريمة شنكال كإبادة جماعية

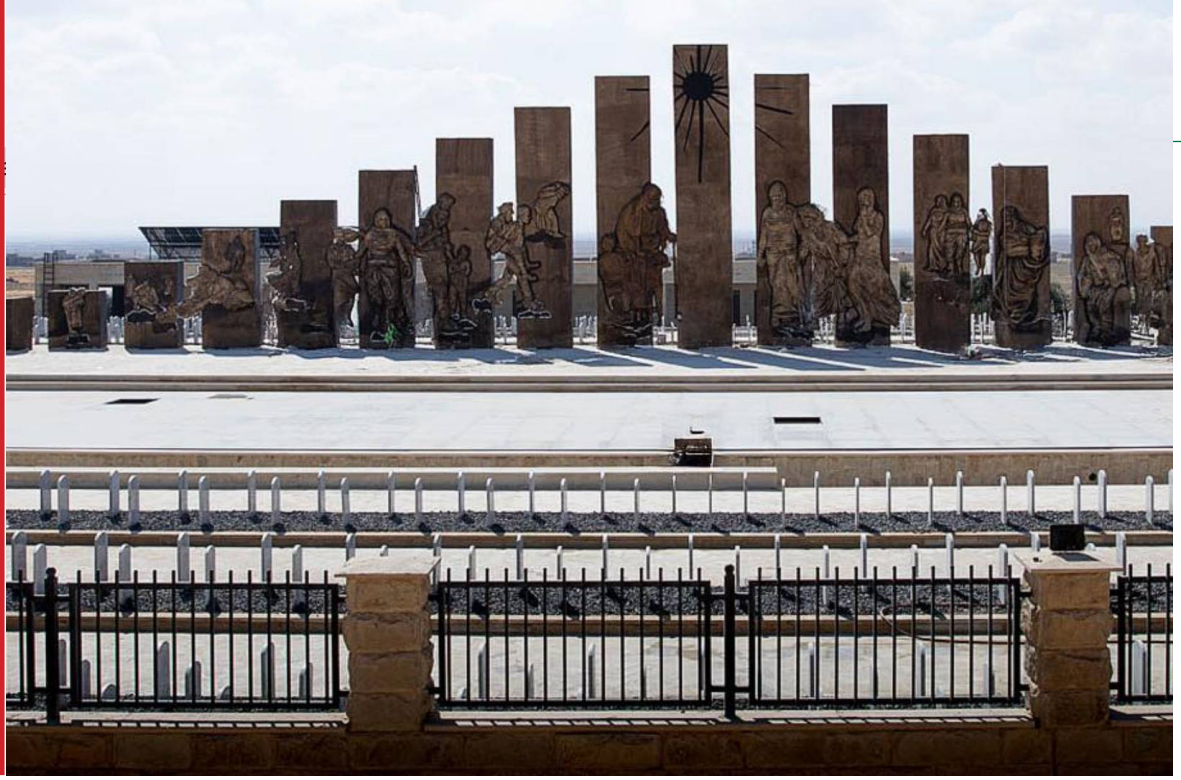

نستذكر الذكرى السنوية الحادية عشرة الاليمة للإبادة الجماعية للإيزديين، ونحيي بإجلال وإخلاص ضحايا جريمة داعش تلك، ونعرب عن التزامنا بتقديم كل المساندة لمواطنينا الإيزديين، ورغم كل الآلام نتطلع بأمل إلى المستقبل ونعمل معاً على معالجة جراحهم.

من دواعي الأسى والقلق العميقين أن إحدى عشرة سنة مرت ولا يزال نحو نصف الإيزديين يعيشون في المخيمات في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية ونفسية صعبة. من واجب الحكومة العراقية أن تلتفت بصورة أفضل إلى مواطنيها الإيزديين وتعوضهم، وأن لا تسمح باستمرار بقاء سنجار وديار الإيزديين مرتعاً للميليشيات والفصائل المسلحة ولحسم الأجندات الإقليمية.

يجب أن تعود الثقة والطمأنينة والأمان والأمن والعمران والخدمات إلى سنجار وسائر مناطقهم، وأن تتحقق للإيزديين العدالة وينال المجرمون جزاءهم. لهذا نجدد التأكيد على تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية العراقية لتطبيع الأوضاع في سنجار وحمايتها، وندعو المجتمع الدولي إلى معاونة الإيزديين من كل الأوجه.

نشكر كل الدول التي أقرت بالقتل الجماعي للإيزديين بوصفها إبادة جماعية، وسنواصل مساعينا من أجل المزيد من الاعتراف بها كإبادة جماعية على المستوى الدولي.

نشكر ونقدر مساعدة التحالف الدولي في هزيمة داعش، ونطمئن أخواتنا وإخواننا الإيزديين إلى أننا سنظل حماة لهم وأن مكتبنا سيستمر في العمل على تحرير المختطفين والكشف عن مصائرهم طالما بقي هناك مختطف إيزدي واحد.

تحية لذكرى وأرواح الضحايا الإيزديين ولإرادة الإيزديين القوية وصمودهم. تحية لذكرى وأرواح كل البيشمركة الأبطال الذين قدموا، تحت إمرة وقيادة الرئيس مسعود بارزاني، أرواحهم فداء لتحرير سنجار وكل مكونات كوردستان والعراق.

نيجيرفان بارزاني

رئيس إقليم كوردستان

٣ آب ٢٠٢٥

قرارات مهمة وتوجيهات لضمان حقوق الإيزيديين وإعادة المختطفين

رعى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الأحد٢٠٢٥/٨/٣ الحفل السنوي الذي أقيم بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لجريمة الابادة الجماعية للايزيديين والمكونات الاخرى، والتي ارتكبتها عصابات داعش الإرهابية. وأشار السيد السوداني الى ما تعرض له الإيزيديون في قضاء سنجار من عمليات قتل وخطف للنساء والأطفال والرجال، وهدم مناطقهم ودور العبادة، ما تسبب بموجات نزوح كبرى للإيزيديين وللمكونات الاخرى، وعكست وحشية التنظيم الإرهابي الذي لايمت بصلة للإسلام وتعاليمه السمحاء، مستذكرا تضحيات قواتنا الأمنية بمختلف صنوفها، وما قدمته في ظل فتوى المرجعية الدينية العليا، وهو ما مكن من تحقيق النصر بعد احباط المؤامرة وتحرير الأرض، ودحر الإرهاب.

وأكد سيادته اصدار العديد من التوجيهات التي اندرجت ضمن أولويات البرنامج الحكومي، بتنفيذ مشاريع مهمة في قضاء سنجار، لدعم توطين واستقرار سكانه، وتوفير فرص العمل، والالتزام بإزالة الآثار السلبية لجريمة الإبادة ضد أبناء شعبنا من الإيزيديين والمكونات الأخرى، مشددا على أن الحكومة ستبقى راعية لمصالح جميع أبناء الشعب في كل أرجاء العراق.

وفي ما يلي أبرز ما جاء في كلمة السيد رئيس مجلس الوزراء:

اتخذنا قرارات وتوجيهات وإعداد مقترحات تشريعات لضمان حقوق الإيزيديين، ومنها إعادة إعمار المعبد الرئيسي، الذي يزوره الأيزيديون من كل انحاء العالم.

وجهنا بملاحقة القتلة ومحاسبتهم وعدم افلاتهم من العقاب، بجانب جهد حكومي مستمر لإعادة المختطفات والمختطفين، والبحث عن المفقودين.

الوجود الإيزيدي والمسيحي والتركماني والشبك والصابئي ضمن نسيج مجتمعنا، يمثل عناصر قوة وغنى ثقافياً وحضارياً تسهم في بناء بلدنا.

صوت مجلس الوزراء على أن يكون أول أربعاء من شهر نيسان من كل عام عطلة رسمية لأبناء المكون الإيزيدي.

أصدرنا أوامر بإنشاء متحف خاص في سنجار للتعريف بالجرائم ضد الإيزيديين، وبناء دار ضيافة للوفود الدولية.

بلغ عدد المشمولين بقانون الناجيات من المكون الإيزيدي وبقية المكونات (٢٤٢٨)، منهم (٨٠٩) داخل العراق و(١٦١٩) خارجه، وعدد الذين يستلمون رواتب شهرية (٢٢١٦).

وجهنا بإصدار سندات تمليك أراض ومجمعات سكنية للإيزيديين بلغت (١٤) الف وحدة ضمن (١١) مجمعاً سكنياً في قرار تاريخي أنصف الإيزيديين.

وجهنا بإكمال ما يقارب (٢٠٠٠) سند تمليك وتسليمه للمواطنين الإيزيديين خلال الأيام المقبلة، منها تسليم (٢٢٤) سنداً للناجيات.

اطلقنا مبادرة حكومية للبدء قريبا بمشروع تأهيل مجمع سكني مهدّم وإنشاء مجمع جديد في سنجار ونواحيه، لحل مشكلة السكن في القضاء

جرت إحالة أراض في نواحي سنجار للمطور العقاري لتوزيع أراضٍ مخدومة للإيزيديين، واستحداث جامعة سنجار.

وجهنا بتنفيذ ٨٩ مشروعا مهما في مناطق سنجار، بلغت كلفتها ضمن صندوق اعمار سنجار ونينوى (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ١٠٠ مليار دينار، وتمت المباشرة بـ٢٣ مشروعا.

هذه المشاريع ستساهم في تهيئة ظروف عودة النازحين بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة واقليم كردستان العراق.

وجهنا بصرف تعويضات للمعاملات المستكملة لأهالي سنجار والقحطانية ومناطق غرب نينوى، واستكمال البقية البالغة (١٩٨٣٦) معاملة.

نؤكد على ابناء شعبنا بضرورة المساهمة في بناء بلدهم من خلال المشاركة الفاعلة بالانتخابات المقبلة.

المشهداني : ضرورة تبني قانون الجرائم ضد الانسانية وانصاف الايزديين

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في هذا اليوم الحزين، نقف جميعاً بإجلال أمام ذكرى واحدة من أفظع الجرائم التي شهدها وطننا العراق والعالم بأسره — ذكرى الإبادة الجماعية التي تعرّض لها أبناء الديانة الإيزيدية على يد قوى الظلام والإرهاب.

لقد كانت فاجعة سنجار عام ٢٠١٤ وما زالت جرحاً غائراً في ضمير الإنسانية، حين اقتيد الآلاف من الأبرياء رجالاً ونساءً وأطفالاً إلى الموت والدمار، وتمّ تهجير وسبي وترويع عائلات لم يكن ذنبها إلا أنها تنتمي إلى ديانةٍ مسالمةٍ عريقة.

إننا اليوم لا نحيي فقط ذكرى هذه الفاجعة الأليمة، بل نُجدّد العهد بضرورة تحقيق العدالة، وإنصاف الضحايا، وتعويض المتضررين، وإعادة تأهيل الناجيات وضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلاً.

فالمصالحة الحقيقية تبدأ بالاعتراف الكامل بما جرى، والمساءلة الصادقة للجناة، والمضي في طريق العدالة الانتقالية، إلى جانب إعمار سنجار وضمان عودة آمنة وكريمة لأهلها.

ومن موقعنا في مجلس النواب، نؤكد أنّ هذه الجريمة لا يمكن أن تُطوى بالزمن ولاتسقط بالتقادم، بل تُواجه بالقانون والعمل الدؤوب، ونعاهد أبناء شعبنا الإيزيدي بما يلي:

١- التنفيذ الكامل لقانون الناجيات الإيزيديات رقم (٨) لسنة ٢٠٢١ دون تسويف.

٢- كشف مصير المغيبين وفتح المقابر الجماعية عبر لجان تحقيقٍ برلمانيةٍ مختصة.

٣- تخصيص موازنات واضحة لإعمار قضاء سنجار والمناطق المتضررة.

٤- تبني تشريعات إضافية، وفي مقدمتها قانون الجرائم ضد الإنسانية.

٥-إدراج مأساة الإيزيديين في المناهج التربوية والتاريخية لتعزيز الوعي الوطني.

٦- مساءلة الجهات المقصرة في أداء واجباتها تجاه هذا الملف.

ختاماً، نُعبر عن تضامننا العميق مع أهلنا الإيزيديين، ونؤمن أنّ تنوعنا الدينيّ والثقافيّ هو قوةٌ لوحدتنا، وليس ميدانًا للتمييز أو الاضطهاد.

الرحمة للشهداء،

الحرية للمختطفات،

والعدالة لكل من ذاق ويلات هذه الجريمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور محمود المشهدانيّ

رئيس مجلس النواب العراقيّ

٣ آب ٢٠٢٥

دعوة عراقية رسمية تطالب بالاعتراف الدولي بـ«الإبادة الإيزيدية»

أكدت وزارة الخارجية العراقية، يوم الاحد، على ضرورة الاعتراف الدولي بفاجعة الإيزيديين على انها إبادة جماعية، مشددة على ضرورة التعاون الدولي لاستعادة المختطفين من الإيزيديين.

وقالت الخارجية في بيان: «في ذكرى يوم الإبادة الجماعية التي ارتُكبت بحق المكون الإيزيدي والمكونات الأخرى من أبناء شعبنا العزيز على أيدي عصابات داعش الإرهابية، تستذكر وزارة الخارجية ببالغ الحزن والأسى تلك الجرائم الوحشية التي طالت الأبرياء، وتُجدد استنكارها الشديد لها».

واعربت الوزارة عن «تضامنها العميق مع الضحايا وأسرهم»، مؤكدة على «أهمية اعتراف المجتمع الدولي بتلك الانتهاكات باعتبارها جرائم إبادة جماعية وعنفاً ممنهجاً واستعباداً إنسانياً».

واشارت الى «تواصل جهودها في تقديم الدعم المستمر للناجين وذويهم، والعمل على استعادة المختطفين، وضمان حصولهم على الحقوق المنصوص عليها في قانون الناجيات الإيزيديات رقم (٨) لسنة ٢٠٢١، من خلال سفاراتها وقنصلياتها في الخارج».

وجددت الوزارة دعوتها إلى «الدول للاعتراف بالجرائم المرتكبة ضد الإيزيديين وباقي المكونات بوصفها جرائم إبادة جماعية»، مؤكدة على «ضرورة التعاون الدولي لاستعادة المختطفين، وتعزيز العمل المشترك مع الحكومات والمنظمات الدولية لمنع تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلاً».

وأكدت الوزارة «التزامها بمواصلة العمل من أجل تحقيق العدالة، والاعتراف الدولي بالإبادة، والمضي قدماً في مسار التعافي وجبر الضرر للمتضررين من تلك الجرائم الشنيعة التي ارتُكبت بحق أبناء بلدنا الحبيب».

وزير الداخلية يؤكد على تقديم الدعم والمساندة لجميع ضحايا الإبادة الجماعية

من جهته أكد وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، الأحد، حرص وزارة الداخلية على تقديم الدعم والمساندة لجميع ضحايا الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم "داعش" بحق الإيزيديين عام ٢٠١٤.

وقال الشمري في بيان، إن "التاريخ ما زال شاهداً على أن العراق ملهم الحياة ولا يعرف لغة الانكسار لأن فيه رجالاً أقسموا على حفظ كرامة الإنسان، وفي الذكرى الحادية عشرة لجريمة الإبادة الجماعية للإيزيديين والمكونات الأخرى، هذه الشريحة المهمة في وطن الحضارات التي عانت الكثير، نؤكد أن العار سيبقى يلاحق العصابات الإرهابية التي عاثت بالأرض فساداً وغدراً بالإنسانية".

وأضاف "إننا في وزارة الداخلية نحرص كل الحرص على تقديم الدعم والمساندة لجميع الضحايا ومن بينهم المكون الايزيدي وإن أبوابنا مشرعة أمامهم"، مؤكداً ان "تخليد ضحايا جرائم الإبادة الجماعية سيبقى أساساً حياً في نفوس الشرفاء والضمائر الخيرة".

ما حدث في سنجار استهدف محو التنوع الثقافي والديني

أكد رئيس تيار الحكمة الوطني، السيد عمار الحكيم، يوم الأحد ٢٠٢٥/٨/٣، أن حماية المكونات الاجتماعية واجب دستوري وأخلاقي ووطني علينا جميعاً من خلال ضمان التمثيل العادل والحماية الأمنية واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع ،فيما شدد على أهمية الوقوف صفاً واحداً ضد أي محاولة لتمزيق النسيج الاجتماعي العراقي.

وقال السيد الحكيم، في كلمة له خلال الحفل السنوي الذي أقيم ببغداد، بمناسبة الذكرى الحادية عشرة، لجريمة الإبادة الجماعية للإيزيديين والمكونات الأخرى :»نقف اليوم في هذه الذكرى الأليمة، ذكرى الإبادة الجماعية التي تعرض لها أهلنا الإيزيديون في سنجار، والتي هزت ضمير الإنسانية، وشكّلت جرحاً عميقاً في جسد العراق ، ففي الثالث من آب ٢٠١٤، أقدم الإرهاب الداعشي على ارتكاب مجزرة بشعة بحق أبناء هذا الوطن، محاولاً محو وجود مكون أصيل ضارب بجذوره في هذه الأرض المباركة».

وأضاف أن «ما حدث في سنجار لم يكن مجرد قتل للأبرياء، بل كان مخططاً ممنهجاً يستهدف إلغاء التنوع الثقافي والديني الذي تميز به العراق على مدى تاريخه».

وتابع: «لقد تعرضت الآلاف من أخواتنا الإيزيديات لأبشع أنواع الجرائم الإنسانية؛ من استعباد واغتصاب وبيع وشراء، جريمة وحشية تمثلت في أسر النساء واختطافهن من عائلاتهن، وتعرضهن للتعذيب الجسدي والنفسي الممنهج، فضلاً عن بيعهن في أسواق النخاسة، واستخدامهن كسبايا وإماء ، لقد حُرمن من أبسط حقوقهن الإنسانية، وتعرضن لأساليب ممنهجة من الإرهاب النفسي والاجتماعي، مما أدى إلى تمزيق العائلات وتهجير المجتمعات من موطنها الأصلي».

وواصل، أنها «مأساة حقيقية يندى لها جبين الإنسانية، وفي سياق هذه الجريمة الكبرى علينا أن لا ننسى أن هذا السلوك الإجرامي لم يستهدف النساء الإيزيديات فحسب، بل كانت هناك معاناة شبيهة مرت بها أخواتنا التركمانيات الشيعيات في تلعفر ومناطق أخرى ،إذ أختطفت أكثر من (٤٥٠) امرأة تركمانية شيعية وما زال مصير العديد منهن مجهولاً، إنها «جريمة خفية» لم يكن بالإمكان التعرف على تفاصيلها لولا شهادة أخواتنا الإيزيديات وتحتاج إلى تضامننا واهتمامنا وعملنا الجاد من أجل الكشف عنها وإنصاف ضحاياها».

وأشار إلى أن «الصمت عن معاناة هؤلاء النساء يشكل جريمة إضافية وظلماً مضاعفاً لهن ولعوائلهن، حيث يزيد الألم ويُعمّق الجراح ويحرمهن من حقهن في العدالة والدعم والتعويض».

ولفت إلى أن «ما اقترفه الإرهاب الداعشي بإسم الإسلام هو افتراء وظلم عظيم بحق الدين المحمدي الأصيل، الذي دعا إلى الرحمة والمحبة والسلام والتعايش واحترام الإنسان كإنسان ، لقد علّمنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن من آذى ذمياً فقد آذاه، وأن هذه القيم السامية هي من جوهر الإسلام وحقيقته».

وأكد أن «العراق سيبقى، بلد التنوع والتعايش والتسامح، وستبقى هذه السمات الإسلامية مصدر قوتنا وحضارتنا، مهما حاول المتطرفون والإرهابيون تشويهها أو تدميرها» ،منوهاً بأن «فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف متمثلة بالإمام السيستاني (دام ظله الوارف) كانت لحظة تاريخية ومفصلية في تاريخ العراق، فقد كانت دفاعاً عن جميع العراقيين من دون استثناء، وشكلت سنداً قوياً لوحدة الشعب والوطن، وأكدت أن الدفاع عن العراق وأهله ومقدساته مسؤولية الجميع».

وبين أن «الذكرى وحدها لا تكفي، بل يجب أن يرافقها العمل الجاد والمثمر، ومن هنا فإننا نقترح خطوات عملية محددة:

أولاً: تشكيل محكمة خاصة لجرائم الإبادة.

ندعو إلى تأسيس محكمة عراقية خاصة بمساعدة دولية، تكون مسؤولة عن محاكمة جرائم داعش وفق المعايير الدولية، لضمان تحقيق العدالة وعدم الإفلات من العقاب.

ثانياً: تسريع إجراءات تعويض الناجيات الإيزيديات والتركمانيات.

من الضروري تسهيل إجراءات تقديم الشكوى الجنائية من قبل الناجيات، وتبسيط الإجراءات الإدارية والتعويضات بشكل جذري.

ثالثاً: تشريع قانون يجرّم الإبادة الجماعية.

نحث مجلس النواب العراقي على تشريع قانون شامل يجرّم بوضوح الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، لضمان حماية الأجيال القادمة من تكرار هذه المآسي.

رابعاً: تأسيس هيئة مستقلة تحت عنوان الهيئة الوطنية لإدارة التنوع و ما يرافق ذلك من تشريع قانون خاص بهذه الهيئة.

خامساً: تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للناجين عبر افتتاح مراكز علاج نفسي متخصصة في نينوى وسنجار، وتوفير كوادر مدرّبة للتعامل مع آثار العنف.

سادساً: إجراء مراجعة شاملة للمناهج الدراسة لكافة المراحل الدراسة وإزالة الفقرات التي تحث على الكراهية، وإجراء مراجعة قانونية شاملة و إزالة المواد القانونية التي تساهم بنشر الكراهية.

سابعاً: العمل على إنتاج برامج ومواد إعلامية تعنى بإحياء الذاكرة التي تعد أهم مبادئ العدالة الانتقالية».

وأكد أن «ألم الإيزديين والتركمان وجميع ضحايا الإرهاب هو ألمنا جميعاً، ووحدتنا الوطنية ليست شعاراً نرفعه بل سلوكاً نمارسه وواقعاً نعيشه، وعلينا أن نقف صفاً واحداً ضد أي محاولة لتمزيق النسيج الاجتماعي العراقي ، ومن الضروري أن نعيد بناء ما دمره الإرهاب، وأن نعيد النازحين بكرامة، وأن نوفر لهم برامج تأهيل نفسي واجتماعي، وفرص عمل حقيقية تساعدهم على استعادة حياتهم الطبيعية».

ولفت إلى أن «حماية المكونات الاجتماعية ليست مكرمة من أحد، بل هي واجب دستوري وأخلاقي ووطني علينا جميعاً، من خلال ضمان التمثيل العادل والحماية الأمنية واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع» ،داعياً «المجتمع الدولي لمساندة العراق في تحقيق العدالة وإعادة الإعمار، وليكن موقفاً مشرفاً ومسانداً لعراق يحترم التنوع ويصون كرامة الإنسان».

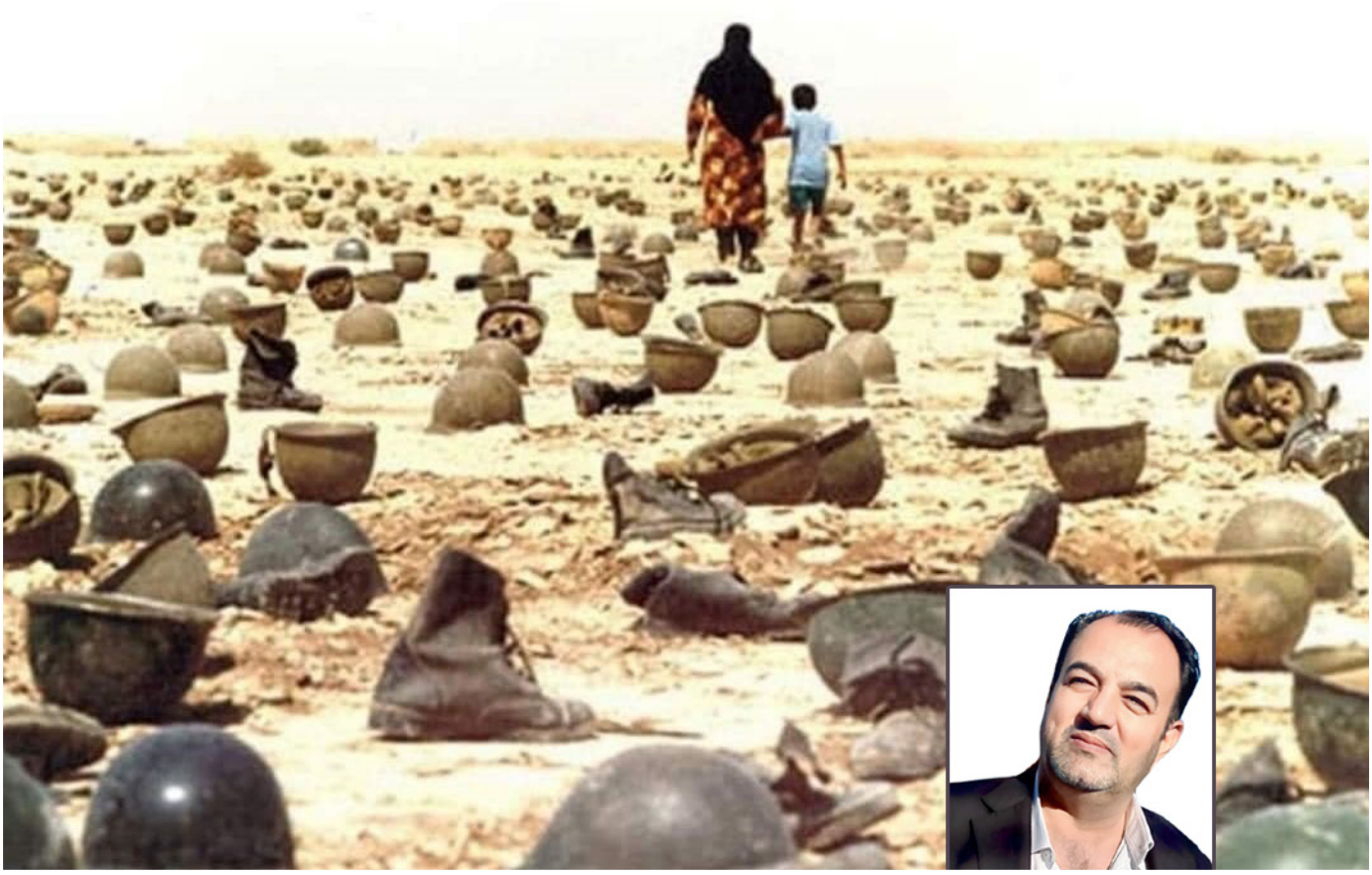

محمد شيخ عثمان:

الحرب العراقية الايرانية بين النصر المزيف والعواقب الفعلية

يتذكر العراقيون تاريخ ٨ آب ١٩٨٨ كنهاية حرب دموية بين العراق وايران دون اهتمامهم بحيثيات واسبابها وعواقبها، لان هذا الاعلان كان يعني لهم نهاية فرض الخدمة العسكرية والانسياق الى جبهات الموت العبثية.

هنا ينبغي الحديث عن حيثيات الحرب واتفاق وقف اطلاق النار وعواقب الحرب ،خاصة وبعد انتهاء الحرب العراقية–الإيرانية عام ١٩٨٨، حرص كل طرف

على صياغة روايته الخاصة لنتائج الصراع، مستندا إلى أدواته الإعلامية والسياسية لتثبيت صورة "الانتصار" أمام شعبه والعالم.

في العراق، كان خطاب النظام آنذاك يؤكد أن "قادسية صدام" قد هزمت إيران وأجبرتها على القبول بقرار مجلس الأمن ٥٩٨، وأن الجيش العراقي نجح في استعادة جميع الأراضي التي احتلتها القوات الإيرانية طوال سنوات الحرب، بل وتقدّم في بعض المحاور داخل العمق الإيراني قبل تثبيت وقف إطلاق النار. هذه الصورة قُدمت للجمهور بوصفها تتويجا لثماني سنوات من "الصمود والانتصار"، ورسالة بأن العراق خرج من المعركة أقوى وأكثر تأثيرا في محيطه العربي والإقليمي.

لكن الواقع السياسي والعسكري كان أكثر تعقيدا ،فقبول إيران بوقف النار لم يكن نتيجة هزيمة ساحقة بقدر ما كان تعبيرا عن إنهاك متبادل للطرفين اضافة الى قناعتها بان القرار الدولي يضمن حقها في اتفاقية الجزائر وتحديد ، فيما لم يحقق العراق أهدافه المعلنة عند اندلاع الحرب، سواء إسقاط النظام الإيراني أو تعديل الحدود لصالحه. فعلى الرغم من المكاسب الميدانية في الأشهر الأخيرة، لم تتغير الحدود عن الصيغة التي حددتها اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥، والتي عاد العراق للاعتراف بها رسميا عام ١٩٩٠، بعد أن كان قد مزقها في بداية الحرب. الأهم من ذلك، أن تقرير الأمم المتحدة عام ١٩٩١ حمّل العراق مسؤولية بدء النزاع، ما نسف شرعية رواية "الانتصار القانوني"، وألقى بظلال ثقيلة على صورته الدولية.

اقتصاديا كانت الحصيلة قاسية. فبينما صُورت الحرب في الخطاب الرسمي كاستثمار لحماية الأمن العربي والخليجي، خرج العراق مثقلا بديون تجاوزت ٨٠ مليار دولار، مع تراجع خطير في البنية الاقتصادية،

> **لم يحقق العراق أهدافه المعلنة عند اندلاع الحرب**

الأمر الذي ساهم لاحقا في دخوله أزمة غزو الكويت وما ترتب عليها من عزلة دولية خانقة. وبذلك، يتضح أن "النصر" الذي روّج له النظام العراقي واعلامه كان في جوهره سياسيا ودعائيا قصير الأمد، بينما حملت النتائج الفعلية بذور أزمات أكبر عصفت بالدولة العراقية في العقد التالي.

القرار الدولي عندما يتحدث

القرار الدولي ٥٩٨ (٢٠ تموز ١٩٨٧) لم ينص صراحة على اعتراف العراق بحق إيران في اتفاقية الجزائر ١٩٧٥، ولا على تحديد من بدأ الحرب أو إلزام العراق بدفع التعويضات مباشرة،لكن أهم ما جاء فيه بخصوص هذه النقاط كان:

١. وقف إطلاق النار وانسحاب القوات إلى الحدود الدولية المعترف بها وهذا يعني العودة إلى الحدود المحددة سابقا وهو ما كان يتضمن خط الحدود المرسوم في اتفاقية الجزائر، لكن دون ذكر اسم الاتفاقية.

٢. تشكيل لجنة دولية لتحديد المسؤول عن بدء النزاع: اعتبر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (خافيير بيريز دي كوييار) عام ١٩٩١ لاحقا بان العراق هو الذي بدأ الحرب في ١٩٨٠.

٣. في موضوع التعويضات ،القرار دعا إلى مفاوضات لمعالجة الأضرار الاقتصادية والبشرية، لكنه لم يفرض

> لم تتغير الحدود عن الصيغة التي حددتها اتفاقية الجزائر عام 1975

رقما أو آلية محددة لدفع التعويضات، وترك الأمر للتفاوض الثنائي أو عبر وساطة أممية.

وبالتالي فان القرار ٥٩٨ وضع إطارا يمكن أن يؤدي للاعتراف العملي بحقوق إيران الحدودية (وفق اتفاق الجزائر)، وفتح باب النقاش حول التعويضات، لكنه لم يمنحها بشكل مباشر أو ملزم إلا بعد تقارير لاحقة للأمم المتحدة أثبتت مسؤولية العراق عن بدء الحرب.

على صعيد الموقف الايراني فان القيادة الايرانية وجهت في ١٧ يوليو ١٩٨٨، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تقول فيها: إنَّ الحرب قد بدأت من جانب النظام البعثي العراقي في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠؛ وإن إيران قررت قبول القرار ٥٩٨ حفاظا على أرواح البشر وتحقيقا للسلام والعدالة، مشددة على ضرورة التزام العراق باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، خاصة فيما يتعلق بالحدود.

هذه الرسالة توضح بشكل جلي أنَّ إيران قبلت القرار بصفتها تسعى للسلام رغم الاعتداء المُفروض عليها، ودعت إلى أن يُلزم الجانب العراقي بالتعويض عن الأضرار، وفق مبادئ العدالة والإرادة الدولية.

لقد قبلت إيران بالقرار ٥٩٨ رسميا في ١٨ يوليو ١٩٨٨، لكن بشروط: ربط وقف إطلاق النار بتحديد المسؤول عن بدء الحرب أولا، والانتقال بعد ذلك إلى التفاوض، بما في ذلك تعويضات الحرب.

لقد استخدمت ايران خطابها إلى الأمم المتحدة للاستناد إلى القرار ٥٩٨ كإطار قانوني يربط وقف إطلاق النار باتفاقية الجزائر، ويكرّس حقها في التعويضات، بعد أن أثبت تقرير أممي أن العراق هو المعتدي.

لقد استثمرت إيران القرار ٥٩٨ لاحقا لتثبيت حقوقها فالقرار ٥٩٨ نص على أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بمشاورات مع الطرفين، وأن يقدّم تقريرا لمجلس الأمن حول من بدأ النزاع وقد شكل الأمين العام حينها خافيير بيريز دي كوييار لجنة خبراء أممية جمعت شهادات ووثائق عسكرية ودبلوماسية.

في تقريره بتاريخ ٩ كانون الأول ١٩٩١، أعلن دي كوييار أن العراق هو الذي بدأ النزاع المسلح في ٢٢ أيلول ١٩٨٠، وأن هذا العمل لا يمكن تبريره وفق القانون الدولي ولكن التقرير لم يفرض عقوبات أو تعويضات مباشرة، لكنه وفّر سندا قانونيا لإيران للمطالبة بها.

وبعد صدور التقرير، صاغت إيـران عدة مذكرات لمجلس الأمن والجمعية العامة أكدت فيها أن العراق، باعتباره الطرف المعتدي وفق تقرير الأمين العام، ملزم بدفع تعويضات عن الخسائر البشرية والمادية.

وكذلك طالبت بتفعيل المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة الخاصة بحق الدفاع عن النفس، لتبرير عملياتها العسكرية داخل الأراضي العراقية قبل وقف النار.

واخيرا ،ربطت التنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨ بالتزام العراق بـ اتفاقية الجزائر ١٩٧٥، خاصة في ترسيم الحدود عند شط العرب.

انطلاقا من هذه الحقائق و من الناحية الواقعية والسياسية، اعتبار العراق نفسه منتصرا بعد الحرب العراقية–الإيرانية كان خطابا دعائيا بحتا للتستر على الخسارة الاستراتيجية.

لقد اعتبر النظام العراقي نفسه منتصرا لاسباب جزئية ابرزها:

١. الانسحاب الإيراني: بعد أن كانت إيران ترفض وقف النار وتصر على إسقاط نظام صدام، قبلت فجأة بالقرار ٥٩٨، ما قدّمه الإعلام العراقي كـ"استسلام سياسي".

٢. استعادة الأراضي: العراق استعاد الفاو والمناطق الحدودية قبل وقف إطلاق النار، وأصبح على موقف عسكري متقدّم.

٣. التأثير الدعائي الداخلي: النظام أراد تعزيز شرعيته وإظهار الحرب كـ"قادسية ثانية" حققت النصر على إيران.

لكن على الارض ،الواقع كان مختلفا:

• الخسائر الفادحة: العراق خرج من الحرب مثقلا بديون هائلة (أكثر من ٨٠ مليار دولار) لدول الخليج، وبجيش مرهق.

• النتيجة السياسية الحقيقية: تقرير الأمم المتحدة عام ١٩٩١ أثبت أن العراق هو البادئ بالحرب، ما نسف رواية "النصر القانوني".

• العودة إلى اتفاقية الجزائر: في ١٩٩٠، اضطر العراق للاعتراف مجددا باتفاقية الجزائر التي سبق أن مزقها، وهو تنازل جوهري عن واحد من أسباب الحرب.

• لامكاسب استراتيجية: الحدود بقيت كما كانت قبل ١٩٨٠، أي أن ٨ سنوات من الحرب لم تغيّر الخريطة.

بالتالي فان العراق قدّم الحرب كـ"انتصار عسكري" لرفع المعنويات وتثبيت حكم صدام، لكن المحصلة الاستراتيجية والقانونية تُظهر أنها كانت حربا بلا فائز حقيقي، وأن العراق خسر اقتصاديا وسياسيا، حتى لو كسب بعض المعارك الأخيرة قبل وقف النار.

ماذا اعطى صدام الى ايران؟

اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ أعطت إيران السيادة الكاملة على النصف الشرقي من شط العرب (وفق

> **تقرير الأمم المتحدة عام 1991 حمّل العراق مسؤولية بدء النزاع**

خط التالوك) مقابل التزامها بوقف دعم الحركة الكردية المسلحة في شمال العراق.

هذا التنازل عن جزء مائي–استراتيجي من الأراضي العراقية أثار استغراب بعض الدبلوماسيين الغربيين، مثل السفير البريطاني في بغداد، الذي أشار في رسالته الى وزارة الخارجية البريطانية:استغرب ان دولة العراق تعطي جزءا استراتيجيا من اراضيها الى ايران كي لاتضع كركوك ضمن الحكم الذاتي الكردي تحت سقف وضمن الحدود العراقية وسيادتها.

لقد كان من الأفضل لصدام ونظامه أن يمنح حقوق الشعب الكردي ويشمل كركوك ضمن اتفاقية الحكم الذاتي تحت السيادة العراقية بدلا من توقيع اتفاقية الجزائر التي تنازل فيها عن أراضٍ استراتيجية لإيران، وهو ما شكّل طريقا أكثر نجاحا من ادعاء الانتصار الوهمي في حرب طاحنة أنهكت العراق دولة وشعبا.

وفي الحاضر، ينبغي للدولة العراقية أن تستلهم درس هذه التجربة عبر الاعتراف والالتزام بحقوق الشعب الكردي الثابتة في الدستور، لا سيما المادة ١٤٠ المتعلقة بمصير كركوك والمناطق المتنازع عليها التي تعرضت لسياسات التعريب والتهجير القسري.

إن حل هذه المسألة يعزز استقرار العراق وقوته ووحدته أكثر من التنصل والتكابر والعودة الى عقلية الانكار التي لم تجلب للبلد الا الدمار واراقة الدماء.

سوران الداوودي:

كركوك... ورقة ساخنة في لعبة السياسة

تتحول كركوك إلى ورقة "جوكر" في كل مرة يدخل فيها العراق مرحلة سياسية جديدة أو أزمة ما. يد اللاعبين السياسيين تتناول كركوك بعناوين وأشكال عدّة. تتغيّر السياقات، وتتبدل المواقف، لكن المدينة تظلّ ثابتة في المشهد كموضوع للصراع والتسويق السياسي، ومصدر للتجاذب، ومحرّك للتوتر، من دون أن تكون هناك حلول حقيقية واقعية هدفها الاستقرار الدائم.

غدت كركوك ملفا جاهزا للاستخدام "الاستغلال" السياسي، يُفتح فجأة من هذا الطرف حين تشتد به الأزمات، ويُغلقه ذاك عندما تتطلب المصالح تسوية وقتية.

تُطرَح أحيانا كرمزٍ للتعايش، وأحيانا أخرى تُقدَّم كعنوانٍ للنزاع، وتُوصَف بأنها برميل بارود. وتُهمَل مرات تماما، لتعود إلى الذاكرة عندما يحتاجها أحدٌ ما لتأجيج جمهور أو تعطيل اتفاق.

أزمة كركوك لم تعد أزمة محلية، لا يمكن لأحد إنكار ذلك، بل تجاوزت حدود العراق لتصبح أداة تُستخدم من بعض الدول في السياسات الإقليمية.

بعض دول الجوار تتعامل مع كركوك كورقة ضغط في علاقاتها مع بغداد، أو حتى كدعاية قومية، كما تستثمر تركيا الخطاب القومي التركي في الحديث عن التركمان لصالحها. وفي كثير من الأحيان، تُدار السياسة الخاصة بكركوك من خارجها، سواء من

محافظات عراقية أخرى أو حتى من دول إقليمية.

العرب السنّة في كركوك غالبا ما ينصتون إلى سياسيين من الأنبار وصلاح الدين وديالى. أما التركمان، فما تزال سياساتهم متأثرة كثيرا بالبوصلة التركية وموجَّهة من أنقرة.

وفي المقابل، ورغم أن الكورد يمثلون القوة الأكثر تنظيما وخبرة في المحافظة، فإن مركز القرار الكردي لا يزال متأثرا بأربيل والسليمانية. كل ما ذُكر عن الأطراف السياسية يجعل كركوك تفتقر إلى فاعلية سياسية محلية تعبّر عن سكانها بمختلف مكوّناتهم.

وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال موقف الحكومة الاتحادية في بغداد، التي ما زالت تتعامل أحيانا بتوجّس، وأحيانا بتحفّظ، مع مسألة الدخول إلى كركوك كـ"حكومة" وليس كطرف سياسي.

معظم تحركاتها تأتي استجابة لمطالب جهات سياسية، ولم تبادر هي إلى اتخاذ خطوات فعلية مستقلة تدخل ضمن رسم صورة حكومية رصينة تحترم خصوصية المحافظة وتطمئن مكوناتها. وهذا الغياب أو الحذر يعمّق الفجوة، ويجعل من كركوك أرضا رمادية تتنازعها الأجندات دون أن تجد من يمسك بزمام المبادرة.

يجب ألا تبقى كركوك مجرد ورقة في المفاوضات بين الأحزاب، أو بين بغداد وأربيل، أو ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والمحلية. كركوك مدينة يجب أن تُحكم بعدالة، وتُدار بتوافق، مع مراعاة الاستحقاقات الانتخابية، والابتعاد عن المزايدات والشعارات، قريبا من التعايش، بعيدا عن التوتر المستمر.

يجب أن تُمنَح هذه المدينة ما تستحقه من استقرار وتوازن، بعيدا عن الأجندات.

حتى يتحقّق ذلك، ستبقى كركوك، للأسف، عنوانا للحضور السياسي الساخن.

بعض دول الجوار تتعامل مع كركوك كورقة ضغط في علاقاتها مع بغداد

فرست عبدالرحمن مصطفى:

العراق بين الاستقلال المبكر وغياب التأسيس السياسي

متى نُنجِب رجال دولة؟

"الوطن لا يحتاج إلى رجال سلطة، بل إلى رجال دولة. والفرق بينهما أن الأول يحكم ليبقى، والثاني يبني ليبقى الوطن."

منذ أكثر من قرن على تأسيس الدولة العراقية، ما زلنا نطرح السؤال ذاته، المؤلم والبسيط في آن واحد:-

لماذا يبدو العراقيون ضعفاء في السياسة، وكأنهم حديثو العهد بها؟

سؤال قد يبدو قاسيا، لكنه مشروع أمام تكرار الفشل، وتآكل الثقة، وعجز الطبقة السياسية عن التحول من إدارة المصالح إلى بناء الدولة.

حين أسّس البريطانيون الدولة العراقية عام ١٩٢١، لم تكن هناك نواة حقيقية لدولة حديثة. فقد جُمعت ثلاث ولايات عثمانية – بغداد والموصل والبصرة – تحت اسم "العراق"، في كيان هجين تفتقر أطرافه إلى التجانس السياسي والاجتماعي. لم يكن هناك "شعب سياسي" بالمعنى الحديث، ولا نخب متدرجة الخبرة، ولا مؤسسات تضمن التوازن والتطور.

خرج العراق من تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٣٢، لكنه خرج من غير أساس سياسي حقيقي. الاستقلال الذي حصل عليه العراق جاء سابقا لأوانه، لم يكن نتيجة نضج

> الوطن لا يحتاج إلى رجال سلطة، بل إلى رجال دولة

سياسي داخلي، بل نتيجة حسابات استعمارية دولية. وما تأسس بعدها لم يكن دولة بالمعنى المؤسساتي، بل نظام هش استمر في التأرجح بين الولاءات التقليدية والتدخلات الخارجية والانقلابات المستمرة.

في المقابل، يمكن النظر إلى تجربة الأردن، حيث بقيت النخبة السياسية والعسكرية الأردنية لعقود في بيئة شبه مستقرة وتحت إشراف بريطاني مباشر، مما أتاح تخريج مسؤولين تعلموا على مهل، في إدارة الدولة، وصناعة القرار، والتفكير بالوطن كمشروع طويل الأمد. هذا الفارق في زمن التعلم السياسي كان حاسما.

في العراق، لم تكن هناك "مدرسة للحكم"، بل "ساحة للسلطة".

السياسة لم تُمارَس كفنّ لإدارة شؤون الناس، بل كوسيلة للصراع والاستحواذ، تتناوبها نخبة تفتقر إلى مفاهيم الدولة، وتنتمي غالبا إلى مكونات لا إلى مشروع وطني جامع.

بين ١٩٥٨ و١٩٦٨: عقد الفوضى والفرص الضائعة

مع سقوط النظام الملكي في انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨، دخل العراق في مرحلة جديدة من تاريخه السياسي، تميّزت بمزيج من الحماسة الثورية والارتجال الدموي. كانت الفرصة سانحة لإعـادة بناء الدولة على أسس جمهورية، وأكثر عدالة اجتماعية، لكن ما حدث هو العكس تماما.

أُطيح بالملكية على يد ضباط شباب في "حركة الضباط الأحرار" بقيادة عبد الكريم قاسم، وكان الأمل كبيرا في إقامة نظام وطني تقدمي، لكن المرحلة سقطت سريعا في صراعات السلطة. دخل العراق في دوامة من الانقلابات المضادة، والاغتيالات، والانقسامات الأيديولوجية بين قوميين وشيوعيين، وكل طرف منهم يريد فرض مشروعه بالقوة لا بالتوافق.

عبد الكريم قاسم حاول بناء سياسة مستقلة، لكنه حَكَم بانفرادية مفرطة، وأقصى شركاءه تدريجيا. ثم أُسقط وقتل في انقلاب ١٩٦٣ على يد القوميين والبعثيين، الذين بدورهم لم ينجحوا في ترسيخ سلطة مستقرة، فانقلبوا على بعضهم البعض. وجاءت سنوات الانتقال السريع من انقلاب إلى آخر، حتى استقرت الأمور – نسبيا – عام ١٩٦٨ بسيطرة حزب البعث بقيادة أحمد حسن البكر ثم صدام حسين لاحقا.

كانت تلك العشر سنوات (١٩٥٨–١٩٦٨) فرصة ضائعة لبناء جمهورية عراقية حديثة، لكنها أُهدرت بسبب غياب ثقافة الحكم التشاركي، وانعدام الثقة بين النخب، وتغليب السلاح على السياسة. لم يكن هناك وقت لبناء رجال دولة، بل تم تفريغ الساحة من المعتدلين والكفاءات، وبرز منطق "إما نحن أو الفوضى".

وهكذا، تهيأت الأرض لحكم شمولي طويل، بدأ مع البعثيين عام ١٩٦٨ واستمر حتى ٢٠٠٣

> ما تأسس لم يكن دولة بالمعنى المؤسساتي، بل نظام هش

ثم جاءت الحقبة البعثية، فعمّقت الجرح. لقد قُمعت كل بذور السياسة الحرة، وصار الحاكم هو الدولة، والولاء له هو المعيار، لا الكفاءة. وبعد ٢٠٠٣، لم نخرج من المأزق، بل دخلنا في دائرة جديدة من الطائفية والمحاصصة التي أنتجت سياسيين يمثلون مكوناتهم لا وطنهم.

وماذا عن تجربة إقليم كوردستان؟

ضمن هذا السياق العراقي المعقد، برزت تجربة إقليم كوردستان كنموذج جزئي لحكم ذاتي نشأ في ظروف خاصة بعد عام ١٩٩١، وتكرّس دستوريا بعد ٢٠٠٥. من الإنصاف القول إن الإقليم حاول بناء مؤسسات حكم محلي، وحقق استقرارا نسبيا مقارنة بباقي أجزاء العراق، مستفيدا من مساحة الاستقلال الإداري والمالي والسياسي التي منحه إياها النظام الفيدرالي.

شهد الإقليم بناء برلمان محلي، وتشكيل حكومات متعاقبة، ومحاولات لتطوير الإدارة، والتعليم، والاقتصاد، كما احتفظ بمؤسسات أمنية وعسكرية خاصة به (البيشمركة). وهذا لم يكن بالأمر السهل في ظل حصار اقتصادي، وتوترات سياسية داخلية، وصراع مع المركز، ومحيط إقليمي ضاغط.

لكن التجربة الكوردية ليست بمنأى عن التحديات البنيوية ذاتها، إذ واجهت أيضا تهميش المعارضة، واحتكار القرار من قبل حزبين رئيسيين، وشبه غياب للتداول الديمقراطي الحقيقي. كما عانت من أزمة ثقة بين المواطن والسلطة، وفساد إداري، وتوظيف سياسي للموارد، تماما كما يحدث في بغداد والمحافظات الأخرى.

ومع ذلك، تظل تجربة الإقليم مثالا على إمكانية إنتاج بيئة حكم مستقرة نسبيا، حين تتوفر إرادة داخلية، وبعض الاستقلالية عن صراعات المركز. لكنها لا تزال بحاجة إلى إصلاح داخلي عميق، ووعي جماهيري ضاغط، ونخبة سياسية تتحرر من إرث الصراعات الحزبية لتفكر بعقل رجل الدولة، لا تاجر السياسة.

اليوم، نحتاج أن نسمي الأمور بأسمائها:-

نحن لا نفتقر إلى الأفراد القادرين على الفهم والإدارة، بل نفتقر إلى البيئة التي تُخرّج رجال دولة، رجال يفكرون بما بعدهم، لا بمصالحهم اللحظية.

فهل كان من الأفضل – بكل مرارة السؤال – أن نبقى تحت الانتداب البريطاني لفترة أطول؟

هل كنا سننضج سياسيا لو تم بناء مؤسسات راسخة قبل منحنا الاستقلال؟

قد لا نجد إجابة قاطعة، لكن المؤكد أن الاستقلال وحده لا يكفي لبناء الدولة، كما أن الوقت وحده لا يضمن النضج السياسي، ما لم تقترن المدة بالإرادة، والممارسة، والتراكم المؤسسي.

"لا يُقاس وعي الأمم بما ورثت من ماض، بل بما فعلت به. والتاريخ لا يعيد نفسه، لكنه يعاقب من لا يتعلّم».

د. طارق جوهر سارمه مي:

واقع البرامج السياسية.. بين التحيز والمهنية

تلعب البرامج الحوارية دورا محوريا في الإعلام السياسي، إذ تُعدّ منبرا مهما لتبادل الآراء، وكشف الحقائق، وتعزيز الوعي السياسي لدى الجمهور. ويقع على عاتق مقدّم البرنامج مسؤولية كبيرة في إدارة الحوار بمهنية، وضبط إيقاع النقاش، وإعطاء الفرصة المتساوية لكل الضيوف لعرض وجهات نظرهم. فالمقدم الناجح لا يفرض قناعاته، بل يطرح الأسئلة بذكاء، ويوجّه النقاش نحو الفهم والتحليل، لا نحو الإثارة والانفعال. ومن هنا، تصبح مهارات المقدم وخلفيته المعرفية وأخلاقياته عناصر حاسمة في نجاح البرنامج وتأثيره.

لم تعد البرامج السياسية في العراق مجرد منصات للحوار وتبادل الآراء، بل تحوّلت في كثير من الأحيان إلى ساحات صراع، تتعالى فيها الاتهامات، ويُعامل الضيف كمُتهم لا كشريك في النقاش. هذا التحوّل يثير تساؤلات جدية حول دور الإعلام السياسي، وأخلاقياته، وحدوده المهنية.

في هذه البرامج، كثيرا ما يتحول مقدّم البرنامج إلى ما يشبه «القاضي»، يتدخل بشكل مباشر، يوجه التهم، ويقاطع الضيف خصوصا إذا كان يمثل تيارا سياسيا مخالفا لنهج القناة. وغالبا ما يُطلب من الضيف الدفاع عن نفسه بدل عرض أفكاره، ما يحوّل النقاش إلى محكمة لا تراعي قواعد العدالة ولا آداب الحوار.

بعض مقدمي البرامج يذهبون إلى استخدام لغة هجومية ومهينة، تصل إلى طرد الضيف على الهواء.

مثل هذه السلوكيات تفرّغ العمل الإعلامي من معناه الأخلاقي، وتحوّله إلى منصة للتشهير بدل أن يكون منبرا لتبادل الرأي باحترام وتوازن.

من الظواهر السلبية المتكررة أيضا، استغلال زلات اللسان أو لحظات الانفعال من قبل بعض القنوات أو مقدمي البرامج، حيث تُقتطع أجزاء مجتزأة من حديث الضيف وتُنشر لاحقا عبر وسائل التواصل الاجتماعي خارج سياقها، ما يؤدي إلى تشويه متعمّد لصورة الضيف. الهدف في الغالب ليس توضيح موقفه، بل تحقيق نسب مشاهدة مرتفعة على حساب المصداقية والمهنية.

تتحمل المؤسسات الإعلامية مسؤولية كبيرة في الحد من هذه التجاوزات، من خلال الالتزام بمواثيق الشرف، وتجنّب استخدام الزلات الفردية كأداة للإساءة أو الابتزاز السياسي.

> **تتحمل المؤسسات الإعلامية مسؤولية كبيرة في الحد من هذه التجاوزات**

المقلق أن كثيرا من هذه البرامج تفقد وظيفتها التحليلية، وتتحوّل إلى منصات للتحريض والانفعال. تغيب الأرقام الدقيقة والتحليل العميق، وتحضر بدلا منها الشعارات والتعبئة العاطفية. بدلا من الإسهام في فهم الأزمات، تغذّي هذه البرامج الانقسام وتُكرّس عقلية الاصطفاف الطائفي والحزبي، ما يفتح المجال أمام خطاب الكراهية.

خطاب الكراهية هو أخطر ما يواجه الإعلام السياسي، حين يُحرّض الضيف أو المقدّم ضد طائفة أو قومية أو تيار فكري، لا بهدف النقاش، بل بدافع التحريض والإقصاء. مثل هذا الخطاب لا يهدد فقط التعايش المجتمعي، بل يُمهّد لبيئة عنف وتمييز، تبدأ بالإساءة اللفظية وقد تنتهي بالعنف المادي. لآن الخطاب الإعلامي في العراق غالبا ما يُشكَّل وفق مصالح الممول أو الجهة المالكة، ما يجعله صدى لتلك المصالح، لا صوتا حقيقيا للرأي العام.

رغم إصدار هيئة الإعلام والاتصالات العراقية توجيهات عديدة تطالب وسائل الإعلام بضبط الأداء المهني وتجنب الإساءات اللفظية والشخصنة، إلا أن غياب آليات فعالة للرقابة والتنفيذ يجعل من هذه التوجيهات أقرب إلى النصائح غير الملزمة، في ظل واقع يطغى عليه منطق الإثارة والانفعال.

من جانب آخر، لا يمكن تجاهل مسؤولية بعض الضيوف، الذين يلجأون إلى الصراخ والتجريح والتهجّم الشخصي، فيسهمون في فوضى البرامج، ويبتعدون عن أصول النقاش الحضاري. هؤلاء بحاجة إلى تدريب وتأهيل في فنون الحوار، ليتمكنوا من مخاطبة العقول بدل اللعب على الانفعالات.

لا يمكن إصلاح هذا المشهد عبر القوانين وحدها، بل لا بد من إصلاح داخلي يبدأ من ضمير الإعلاميين، ووعي الجمهور، وغرف إعداد البرامج نفسها. الإعلام المهني لا يقوم على تسويق الانقسام، بل على احترام التعددية، وتمكين الأصوات المختلفة من التعبيرعن نفسها بشكل متساوٍ ومسؤول. نحتاج إلى إعلام عراقي حديث، يزاوج بين الحرية والمعرفة، ويضع المهنية فوق الولاء السياسي، ويجعل من الحوار قيمة أصيلة، لا أداة للتشهير أو الترهيب.

لاعب رئيسي في منطقة تواجه تحديات أمنية وحوكمة معقدة

(The Indian Express)/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقرير: هاريثا سافيثري:أدت الغارات الجوية الإسرائيلية الأخيرة على دمشق إلى تصعيد التوترات بين الأطراف المعنية في المنطقة. بصفته قائد قوات سوريا الديمقراطية (QSD) وأحد أبرز قادة الإدارة الذاتية الديمقراطية التي يقودها الكورد في شمال وشرق سوريا (DAANES)، يُعدّ القائد الكردي الجنرال مظلوم عبدي لاعبا رئيسيا في منطقة تواجه تحديات أمنية وحوكمة معقدة وفريدة. في حين طالب الرئيس المؤقت أحمد الشرع وحكومة دمشق قوات سوريا الديمقراطية بالالتزام باتفاقها المبرم في ١٠ مارس/آذار بحلها ودمج مقاتليها بالكامل في الجيش

العربي السوري، طالبت قوات سوريا الديمقراطية بترتيب أمني لامركزي يحافظ على هيكلها القيادي.

إلى جانب اللامركزية، سعت قوات سوريا الديمقراطية إلى الحصول على حقوق عرقية/دينية (وخاصة الاعتراف بالكورد) والمساواة بين الجنسين.

إلا أن دمشق ترفض هذه المطالب باعتبارها انتهاكا لسيادة الدولة. في مقابلة، تحدث الجنرال عبدي عن سوريا ما بعد الأسد، وعن النقاط العالقة في الاتفاق مع الحكومة السورية.

نهج أحادي،

***كيف تغيرت الحياة اليومية للمدنيين في سوريا منذ سقوط نظام الأسد؟**

-كان انهيار نظام البعث بعد ١٣ عاما حدثا أسعد جميع السوريين، وسببا للاحتفال لنا جميعا. في الوقت نفسه، خلقت هذه اللحظة فراغا أمنيا وإداريا هائلا. دُمرت جميع مناحي الحياة في سوريا بشكل شبه كامل خلال سنوات الحرب. لا تزال الاحتياجات الأساسية، كالماء والكهرباء، شحيحة للغاية. مع ذلك، فإن الجانب الإيجابي هو أنه مع رفع بعض العقوبات الاقتصادية، خفّ الضغط، وأصبح هناك أمل في إعادة بناء بلدنا.

هناك العديد من الصعوبات والمخاطر الأمنية. تحاول الحكومة المؤقتة استعادة السيطرة من خلال نهج أحادي، لكن هناك العديد من الانتهاكات وتزايد العنف. شهدنا العديد من الهجمات الانتحارية في المدن الكبرى. كما ازداد خطر داعش وجماعته.

أهمية كبيرة لمذكرة التفاهم

***ما هي تحديات دمج قوات سوريا الديمقراطية (QSD) في الجيش السوري بموجب اتفاق ١٠ مارس/آذار؟ ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه منظمة دانش في مستقبل سوريا؟**

نولي أهمية كبيرة لمذكرة التفاهم هذه، ونعمل حاليا على توسيع نطاقها وتطبيقها.

تُشكل تجربة دانش نموذجا إيجابيا للحكم في سوريا. خلال السنوات العشر الماضية، تمكنت دانش من إعادة إعمار المنطقة التي دُمرت خلال المعارك الكبرى مع داعش، وإعادة إرساء الأمن فيها. هذه مسألة بالغة الأهمية يجب أخذها في الاعتبار.

بعد انهيار نظام بشار الأسد (الرئيس السابق) شديد المركزية والاستبداد، أصبحت سوريا الآن أمام فرصة أكبر للتقدم نحو الديمقراطية والنظام اللامركزي. لا يمكن لمجتمع مثل سوريا أن يضمن الديمقراطية إلا من خلال نظام لامركزي.

وافقنا على دمج قوات سوريا الديمقراطية مع الجيش السوري في مذكرة التفاهم الموقعة في ١٠ مارس/آذار. والآن، علينا العمل على التفاصيل لضمان استقرار البلاد ومنع استغلال أي طرف

للثغرات الأمنية.

مع ذلك، يجب التركيز على مسار واضح لدمج جميع الفصائل الأخرى في الجيش السوري، وأن يتمتع الجيش بهوية وطنية، وأن يكون دوره الدفاع عن الشعب السوري بأكمله، أي ألا يكون تابعا لأي مصالح أخرى. أعتقد أنه لضمان الاستقرار في سوريا، نحتاج إلى مؤسسات ديمقراطية تمثل إرادة جميع المكونات السورية وتحميها.

التوترات العرقية والدينية

***استمرت التوترات العرقية والدينية في سوريا خلال الأشهر الأخيرة. كيف يمكن لسوريا ضمان حوكمة شاملة لمنع هذه التوترات العرقية والدينية، لا سيما في ظل الاضطرابات الأخيرة في دير الزور والمناطق العلوية والدرزية؟**

-هذه الصراعات والحروب هي نتيجة السياسات التي انتهجتها الحكومة المؤقتة حتى الآن. سوريا بلد متنوع. وللحفاظ على الاستقرار، يجب حماية حقوق جميع الجماعات والهويات وضمان مكانتها في عمليات صنع القرار. على سبيل المثال، يمكن للحكومة إنشاء مجالس محلية عبر الانتخابات، وتتولى هذه المجالس إدارة شؤون مناطقها. والأهم من ذلك، ألا تصبح قوات الأمن والجيش طرفا في هذه الحروب العرقية والدينية.

دعوة تاريخية وحظيت بدعم كبير

***في ضوء دعوة الزعيم الكردي عبد الله أوجلان الأخيرة للسلام، وما تبعها من قرار حزب العمال الكردستاني بحل نفسه، كيف تتوقع أن يؤثر ذلك على نضال الشعب الكردي في سوريا؟**

*كانت دعوة السيد أوجلان تاريخية وحظيت بدعم كبير. إن إنهاء الحرب والعنف ضد الشعب الكردي في تركيا سيفتح آفاقا جديدة للكورد ككل. بعد هذه الدعوة، تم التوصل إلى وقف إطلاق نار في شمال وشرق سوريا، وتوقفت هجمات الدولة التركية علينا. لذلك، انخفضت حدة التوترات بشكل ملحوظ. وهذا سيفتح المجال للكورد للمشاركة في بناء سوريا ديمقراطية جديدة.

حرّرنا حدود تركيا من داعش

***تنظر تركيا إلى قوات سوريا الديمقراطية (QSD) على أنها امتداد لحزب العمال الكردستاني. مع حل حزب العمال الكردستاني، هل تتوقع أن تغير تركيا موقفها تجاه قوات سوريا الديمقراطية وحزب العمال الكردستاني؟**

-هذا أمر يتعلق بالسياسة الداخلية التركية. برأيي، لم تُشكّل قوات سوريا الديمقراطية والإدارة

الذاتية الديمقراطية تهديدا أمنيا لتركيا. بل على العكس، حرّرنا حدود تركيا من داعش وضمنّا الاستقرار عليها. إذا اعترفت تركيا بحقوق الكورد داخل الجمهورية التركية، فيجب أن ينطبق الأمر نفسه على سوريا.

لا بد من استمرار دعم التحالف الدولي

***ما هو مستوى الدعم الدولي الذي من شأنه أن يُسهم بشكل أكثر فعالية في استدامة جهود مكافحة الإرهاب هذه؟**

-لطالما كان دعم التحالف الدولي عاملا أساسيا في الحرب ضد داعش. واليوم، لا بد من استمرار دعم التحالف الدولي لضمان استمرار هذا النجاح. يساورنا القلق من أن يستغل داعش الفراغ الأمني في سوريا ويوسع نطاق تنظيمه. حتى الآن، الوضع الأمني في مناطق الادارة الذاتية الديمقراطية (DAANES) أكثر استقرارا منه في بقية أنحاء سوريا. ومع ذلك، ازداد نشاط داعش مؤخرا في جميع أنحاء سوريا.

دور مهم للدول الآسيوية

***ما الدور الذي قد تلعبه دول آسيوية، مثل الهند، في مستقبل المنطقة؟**

-لدى العديد من الدول قوات هنا في قواعد التحالف الدولي، وهي تدعم قواتنا. يمكن لهذه الدول أيضا أن تلعب دورا إيجابيا في العملية السياسية، وأن تدعم جهود الشعب السوري لبناء مستقبل سلمي وديمقراطي في وطنه. ويمكن لدول مثل الهند ودول آسيوية أخرى أن تلعب دورا وديا هاما، وأن تشارك بفعالية في عملية إعادة الإعمار في سوريا. لطالما كان للهند دورٌ مهم في غرب آسيا، ويمكنها الآن أن تلعب دورا هاما في استقرار المنطقة من خلال صداقتها مع الشعب السوري والشعب الكردي.

الدور الإقليمي والدولي لسوريا الجديدة

***أعادت العديد من الدول علاقاتها الرسمية مع سوريا بعد سقوط نظام الأسد. رُفعت العقوبات، وأُعلن عن استثمارات. ما هو الدور الإقليمي والدولي الذي تتصورونه لسوريا؟**

يتمتع موقع سوريا الجغرافي بأهمية بالغة في غرب آسيا. أنا على ثقة بأننا سننجح ونعيد بلدنا إلى مساره الصحيح. حينها، يمكن لسوريا أن تلعب دورا سياسيا واقتصاديا حاسما على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال إقامة علاقات سلمية مع جيرانها. ويمكنها أن تُسهم إسهاما هاما في إرساء الديمقراطية والاستقرار في غرب آسيا.

كونفرانس وحدة موقف مكونات إقليم شمال وشرق سوريا

التأكيد على تعزيز التعددية والديمقراطية

تحت شعار «معاً من أجل تنوّع يعزز وحدتنا، وشراكة تبني مستقبلنا»، انطلقت أعمال كونفرانس وحدة موقف مكونات إقليم شمال وشرق سوريا، يوم الجمعة ٢٠٢٥/٨/٨، وذلك في مركز الثقافة والفن في حي غويران بمدينة الحسكة بمشاركة أكثر من ٤٠٠ شخصية يمثلون الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا والمؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية وممثلي مكونات شمال وشرق سوريا وعن كل من الإدارة الذاتية الديمقراطية وقوات سوريا الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطية ومجلس المرأة في الإقليم والأحزاب السياسية.وتخلل الكونفرانس إلقاء كلمات باسم الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، وقوات سوريا الديمقراطية، ومجلس سوريا الديمقراطية، ومجلس المرأة في شمال وشرق سورياوتلى ذلك إلقاء كلمات للمكونات، العربي، والكردي، والسرياني، والأرمني، والتركماني، كما سيشهد قراءة كلمات مرسلة من الدروز الموحدين والعلويين.

واختتم الكونفرانس ببيان ختامي يؤكد على تعزيز التعدد القومي والديني والثقافي، واعتماد

دستور ديمقراطي يضمن اللامركزية والمشاركة الفعلية لجميع المكونات.

وأكّد الكونفرانس على أنّ التعدد القومي والديني والثقافي في شمال وشرق سوريا هو مصدر غنى وقوة، وشدد على ضرورة ترسيخ هذا التعدد في البنى السياسية والإدارية، وعلى ضمان تمثيل المكونات كافة بما يعزز من وحدة المجتمع. معتبراً أن نموذج الإدارة الذاتية هو تجربة تشاركية قابلة للتطوير والارتقاء، ومثالٌ حيّ على الحوكمة المجتمعية الديمقراطية.

هذا ومن المقرر أن يتم الكشف عن الوثيقة التي اتفق عليها المشاركون في الكونفرانس خلال الأيام المقبلة.

الهام:الكونفرانس محطة مفصلية لرسم مستقبل سوريا الديمقراطي

إلهام أحمد: الكونفرانس ينعقد في مرحلة مفصلية وحاسمة من تاريخ سوريا.

إلهام أحمد: اجتماعنا هو تعبير عن إرادة الشعوب ومجابهة التهميش من خلال تجربة تعايش سلمي ومشروع ديمقراطي.

إلهام أحمد: الكونفرانس استحقاق سياسي وشعبي يهدف للإسهام في رسم ملامح مستقبل سوري جديد.

إلهام أحمد: أثبتت التجربة أن استمرار الذهنية الأحادية في الحكم يؤدي لتعميق الأزمات.

إلهام أحمد: أي حل لا يضمن الحقوق السياسية والدستورية للمكونات هو حل هش ومؤقت.

إلهام أحمد: حضور المكونات في الكونفرانس جوهر العملية السياسية والدستورية.

إلهام أحمد: التعددية السياسية مطلب أساسي لبناء سوريا الحديثة.

إلهام أحمد: المرأة عانت لسنوات في ظل الحرب والتهجير وتعرضت لشتى أنواع العنف.

إلهام أحمد: المرأة لاتزال تتعرض للإذلال في العديد من المحافظات السورية وآن الأوان لإزالة أسباب الاضطهاد.

إلهام أحمد: حماية المرأة يتم من خلال وضع قوانين دستورية تضمن حقوقها ومشاركتها بالعملية السياسية.

الشيخ معشوق الخزنوي: مشروع لبناء سوريا تعددية لا مركزية

وضمن فعاليات كونفرانس وحدة الموقف لمكونات إقليم شمال وشرق سوريا وروجافا، ألقى الشيخ معشوق الخزنوي كلمة مؤثرة عبّر فيها عن تطلعات الشعوب نحو العدالة والعيش المشترك، مؤكداً أن هذا المؤتمر هو تجسيد حقيقي لوحدة الدم والمصير المشترك بين المكونات.

وفيما يلي أبرز ما جاء في كلمته:

العيش المشترك في مناطقنا أسسه الآباء والأجداد.

شعوبنا عانت من الظلم والاستبداد لعقود.
بقينا في غياهب السجون ولم نستسلم ولم ننكسر رغم كل العقود من الإنكار.
اختلط دمنا بدم أخوتنا العرب وقاتلنا في خنادق الكرامة.
مطلبنا في مؤتمر الوحدة الكردية هو سوريا لا مركزية تعددية تُدار بشعوبها.
الحكومة المؤقتة عجزت عن حماية التنوع السوري وسمحت بالهجوم على الدروز والعلويين.
نطالب بدستور يعترف بشعوبنا بمختلف مكوناتنا وأديانا.
نعلن للعالم أجمع أن هذا المؤتمر هو بيعة دم بين المكونات.
رفعنا السلاح لأجل كرامة مسلوبة، وقاتلنا لتحطيم حدود العبودية.
من يسعى لزرع الفتنة واهم، والرابط الذي يجمعنا هو دم الشهداء.
نحن لسنا عشاق حرب ولا نبحث عن أي مواجهة، ونؤمن أن الحوار هو السبيل لحل الخلافات.
نقف خلف قوات سوريا الديمقراطية لأنها مشروع وطني جامع.
الرحمة للشهداء... الحرية والكرامة للمكونات... وبالتوفيق والنجاح لأعمال الكونفرانس.

البيان الختامي لكونفرانس وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا ٨ أغسطس، ٢٠٢٥

البيان الختامي لكونفرانس مكونات شمال وشرق سوريا:

انعقد كونفرانس مكونات شمال وشرق سوريا في مرحلة وطنية وحساسة، وبدافع من المسؤولية المشتركة تجاه حاضر البلاد ومستقبلها، حيث اجتمعت إرادات ممثلي مختلف مكونات المنطقة، من كرد وعرب وسريان آشوريين وتركمان وأرمن وشركس وسواهم، للتعبير عن التزامهم المشترك بمسار وطني ديمقراطي جامع، قائم على التنوع والشراكة والمواطنة المتساوية.

أشار المشاركون في الكونفرانس إلى العمق التاريخي والثراء الثقافي للمكونات في شمال وشرق سوريا؛ إلى جانب حالة التهميش والإقصاء التي تعرضت لها من قبل الأنظمة المركزية المتعاقبة خلال عقود طويلة من الزمن، لا سيما في ظل حكم النظام البائد، الذي اتّبع سياسات ممنهجة لقمع الهويات، وإضعاف البنى الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، وفرض مشاريع تغيير ديمغرافي، وحرمان السكان من حقوقهم الأساسية في التمثيل والمشاركة، والتنمية العادلة.

إنّ ما يجري اليوم في هذه المرحلة التاريخية المفصلية من سلوكيات وممارسات يومية بحق أبناء الشعب السوري؛ لاسيما ما جرى بحق أبنائنا في الساحل والسويداء والمسيحيين ترتقي إلى مصاف جرائم ضد الإنسانية تحتاج إلى تحقيق حيادي تعمل بشفافية ونزاهة لتحديد الجناة الفاعلين كائناً من كان، والتي نعدّها جريمة بحق النسيج الوطني برمته.

أكّد الكونفرانس على أنّ التعدد القومي والديني والثقافي في شمال وشرق سوريا هو مصدر غنى

وقوة، وشدد على ضرورة ترسيخ هذا التعدد في البنى السياسية والإدارية، وعلى ضمان تمثيل كافة المكونات بما يعزز من وحدة المجتمع. وأن نموذج الإدارة الذاتية هو تجربة تشاركية قابلة للتطوير والارتقاء، ومثالٌ حيّ على الحوكمة المجتمعية الديمقراطية.

كما عبّر المشاركون عن تقديرهم العالي للتضحيات التي قدّمتها قوات سوريا الديمقراطية في الدفاع عن المنطقة وكرامة شعوبها، واعتبارها نواةً ضرورية لبناء جيش وطني سوري جديد، مهني تطوعي، بما يمثل حقيقة المجتمع السوري، ويحمي حدود البلاد وسلامة أراضيه.

وإيماناً منّا بوحدة سوريا وسيادتها، فإننا نرى أنّ الحلّ المستدام يمرّ عبر دستور ديمقراطي يكرّس ويعزز التنوع القومي وَالثقافي والديني، ويؤسّس لدولة لا مركزية تضمن المشاركة الحقيقية لكافة المكونات في العملية السياسية والإدارية، بما ينسجم مع حرية المعتقد، والعدالة الاجتماعية، والحوكمة الرشيدة.

وفي هذا السياق، يرى المشاركون أن الإعلان الدستوري الراهن لا يلبّي تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة الإنسانية، مما يستدعي إعادة النظر فيه بما يضمن تشاركية أوسع وتمثيلاً عادلاً في المرحلة الانتقالية.

وشدّد الكونفرانس على أنّ تحقيق المصالحة الوطنية يتطلب إطلاق مسار فعلي للعدالة الانتقالية، يقوم على كشف الحقيقة، والمساءلة، وجبر الضرر، دون تمييز، وضمان عدم التكرار، بما يهيئ البيئة الملائمة لعودة آمنة وكريمة وطوعية للمهجّرين، ورفض كافة أشكال التغيير الديمغرافي.

كما أكد المشاركون على أهمية الدور الفعال للمرأة والشباب والمجتمع المدني في قيادة عملية إعادة البناء، وترسيخ قيم السلم الأهلي، والحوار، ونبذ الكراهية، بما يعزز المشاركة الحقيقية في إدارة الدولة والمجتمع.

وفي ضوء ما تقدم، شدد الكونفرانس على أهمية إعادة النظر في التقسيمات الإدارية الحالية، بما ينسجم مع الواقع الديمغرافي والتنموي لسوريا، ويعكس الخصوصيات الجغرافية والتاريخية والثقافية للمجتمعات المحلية.

وناقش الكونفرانس اتفاقية (عبدي–الشرع) ومخرجات كونفرانس (وحدة الموقف الكردي)، وأكد على الالتزام بها كخطوات بنّاءة نحو توافق وطني شامل، يعيد للسوريين ثقتهم بوطنهم ومستقبلهم المشترك.

وفي سبيل التأسيس لمشروع وطني جامع، ينتشل سوريا من أزمتها الراهنة، يدعو الكونفرانس إلى عقد مؤتمر وطني سوري جامع وشامل، تشارك فيه مختلف القوى الوطنية والديمقراطية، بما يساهم في رسم الهوية الوطنية الحقيقية الجامعة لكل السوريات والسوريين.

ختاماً، تعبّر الوثيقة المنبثقة عن كونفرانس مكونات شمال وشرق سوريا ومضامينها عن إرادة حرة، ووعي جماعي مشترك، وإصرار على بناء سوريا حرة وموحدة ديمقراطية، تعددية، لا مركزية، يسودها القانون، وتُصان فيها الكرامة الإنسانية، ويعيش فيها الجميع أحراراً ومتساوين.

دعوة إلى حوار وطني شامل وبناء دولة لا مركزية

عقدت الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية (MSD) اجتماعها الـدوري في مدينة الحسكة، لمناقشة التحديات الراهنة. وشارك في الاجتماع، الرئاسة المشتركة للمجلس ليلى قره مان، ومحمود المسلط، عبر تقنية الفيديو، إلى جانب الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية إلهام أحمد، وأعضاء من الهيئة.

ناقش الاجتماع تطورات المشهد السياسي السوري، وأكدت ليلى قره مان، في كلمتها، أن المرحلة الانتقالية أصبحت تكرّس الفوضى بدلا من فتح آفاق الحل. وأضافت: «الإقصاء لا يوحّد شعبا، والعنف لا يبني دولة. المطلوب اليوم هو إطلاق مشروع وطني جامع يقوم على الشراكة لا على الهيمنة».

وعن أحداث السويداء الأخيرة، رفضت ليلى قره مان، الزجّ بالعشائر في صراعات لا تعبّر عن تاريخها الوطني، وطالبت بتحقيق مستقل في الانتهاكات، خاصة تلك التي طالت النساء والأطفال، قائلة: «كرامة الإنسان السوري ليست محل مساومة، والعدالة يجب أن تكون الأساس في بناء سوريا الجديدة».

وفي سياق متصل، أشـارت ليلى قره مان إلى أهمية الاجتماع الذي عُقد مؤخرا في باريس، بحضور المبعوث الأمريكي توماس برّاك، ووزير الخارجية الفرنسي، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، وقالت: «الرسالة كانت واضحة: على السلطة أن تعود إلى المسار السياسي بجدية، لا أن تستمر في المناورة والتعطيل».

من جانبها، شددت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية إلهام أحمد،

على أن اللا مركزية لم تعد خيارا بل ضرورة لضمان وحدة البلاد وعدالة توزيع السلطة والثروة. وأكدت أن أي تسوية سياسية دون إشراك حقيقي لكل المكونات السورية على قاعدة الشراكة والكرامة واستمرار التهميش والإقصاء لها، لن تؤدي إلا إلى مزيد من التأزّم والانهيار.

كما تطرّق الاجتماع إلى أهمية اللقاء الذي عُقد مؤخرا في باريس، بمشاركة مسؤولين دوليين وسوريين، معدّا أن الرسائل الدولية تؤكد استمرار الرغبة في حل سياسي، ودعا الحكومة الانتقالية في دمشق إلى التعاطي الجاد مع هذا المسار.

في ختام الاجتماع، دعـت الهيئة الرئاسية إلى إحياء اتفاق العاشر من آذار بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة الانتقالية، كمرجعية وطنية للحل، يمكن البناء عليها لدفع مسار الحل السياسي. مع ضرورة إطلاق حوار سوري شامل يضم مختلف الأطراف والمكونات، السياسية والاجتماعية والإثنية والدينية، لصياغة خريطة طريق نحو دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية، تقوم على قيم العدالة، المساواة، والمواطنة.

وأكدت الهيئة أن المرحلة الانتقالية تمرّ بمنعطف حاسم، وأن غياب التمثيل الحقيقي وفشل النماذج الحالية يهددان فرص التسوية.

وشـددت على أن الحل لا يمكن أن يكون عبر التحريض واستمرار آلة القتل ودوامة العنف، بل عبر حوار وطني جامع يعيد الثقة بين السوريين، ويؤسس لدولة ديمقراطية تصون الحقوق وتحمي التعددية.

وانتهى الاجتماع بالتأكيد على الالتزام بالعمل من أجل سوريا مدنية عادلة، تحفظ حقوق الجميع وتترجم تطلعات الشعب السوري إلى واقع ملموس.

اللا مركزية لم تعد خيارا بل ضرورة لضمان وحدة البلاد

مجلس الأمن: ضرورة عملية توافقية حقيقية ورؤية مشتركة لسوريا

أكد مندوبو الدول الأعضاء في جلسة لمجلس الأمن الدولي حول سوريا عقدت، الاثنين، على دعمهم عملية انتقال سياسي شامل في هذا البلد، وإدانة أي تدخل أجنبي يقوض هذه العملية.

ونددَّ المندوب السوري لدى الأمم المتحدة قصي الضحاك خلال الجلسة بالاعتداءات الإسرائيلية على بلاده، قائلا إنها تقوّض الجهود المبذولة للنهوض بسوريا.

وأضاف الضحاك أن إسرائيل تواصل فرض «واقع احتلالي جديد بضرب الوحدة الوطنية السورية»، معربا عن رفض دمشق محاولات إسرائيل «استغلال أحداث السويداء للعدوان» على البلاد.

وأكد الضحاك «الإدانة الشديدة لجميع الانتهاكات الصادمة» التي شهدتها السويداء، مشيرا إلى أن الحكومة السورية «نسقت مع وكالات الأمم المتحدة لإجلاء موظفيها والرعايا الأجانب بشكل آمن ونجحت في ذلك».

وأكد المندوب السوري التزام الحكومة السورية بضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى السويداء «رغم التهديدات الأمنية».

* أحداث السويداء

وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون إن محافظة السويداء شهدت أعمال عنف

> دعمهم دولي لانتقال سياسي شامل وإدانة أي تدخل أجنبي

«مروعة وتدخلا أجنبيا غير مقبول» خلال الأحداث الأخيرة في المحافظة الواقعة جنوب سوريا.

وأضاف بيدرسون في إحاطة أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي: «أُدين الانتهاكات بحق المدنيين في السويداء وتدخل إسرائيل وغاراتها الجوية على السويداء ودمشق».

وتابع: «قلقون إزاء تقارير اختطاف نساء درزيات بعد دخول قوات الأمن إلى مناطق مُحددة»، مشيرا إلى أنه قلق أيضا «لأوجه التشابه مع حوادث مماثلة شملت نساء علويات في وقت سابق من هذا العام والتي تشير التقارير إلى أنها لا تزال مستمرة»، حسب تعبيره.

وقال المبعوث الأممي إنه لا بد من بدء عملية العدالة الانتقالية، مؤكدا أن المجتمع السوري «لا يمكن أن يتعافى من دونها».

كما أكد بيدرسون ضرورة «إصلاح قطاع الأمن ونزع سلاح كل الجماعات غير النظامية»، عادًا أن «الثقة في الأمن الدائم تعتمد في المقام الأول على مصداقية الانتقال السياسي ذاته. فلا يمكن فرض الولاء للدولة بالقوة».

وأوضح أن «الحق في الحرية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عملية حقيقية تعمل على بناء دولة تحمي حقوق الجميع وتحتضن كل شرائح المجتمع على قدم المساواة»، مشددا على ضرورة أن يكون التحول السياسي «عملية شاملة تبني توافقا حقيقيا ورؤية مشتركة» للبلاد.

وأكـد المبعوث الأممي أن العملية السياسية الانتقالية في سوريا «لا يمكن أن تفشل».

* المساعدات الإنسانية

بدورها، دعت إيديم ووسورنو، مديرة شعبة العمليات والمناصرة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، جميع الأطراف إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية للسويداء «بشكل دائم ودون عقبات».

وقالت ووسورنو خلال جلسة مجلس الأمن: «تجب حماية البنية التحتية الطبية وشبكة المياه والكهرباء» في سوريا.

وكشفت المسؤولة الأممية عن أن المنظمة الأممية تسعى للحصول على ٣/٢ مليار دولار بحلول نهاية ٢٠٢٥ للاستجابة الإنسانية في سوريا.

من جانبه، قال نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي، في كلمته بالجلسة، إن موسكو تأمل أن يتمكن الشعب السوري من «تجاوز عدم الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة»، مؤكدا أن على القيادة السورية «احترام محددات وحدة الشعب السوري وحقوق كل مواطن بصرف النظر عن دينه».

عاموس يدلين:

الولايات المتحدة وإسرائيل و بناء نظام إقليمي جديد

عصر ما بعد إيران في الشرق الأوسط

***مجلة»فورين افيرز»الامريكية**

قبل خمسة عقود، أرسى رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن مبدأ مفاده أن إسرائيل لن تسمح لأية دولة تدعو إلى تدميرها بامتلاك أسلحة نووية.

وفي الـ١٣ من يونيو (حزيران) الماضي بدأت إسرائيل بتنفيذ هذا التعهد. فعلى مدار نحو أسبوعين،

شنت هجمات على منشآت نووية إيرانية ضمن حملة أطلقت عليها اسم «عملية الأسد الصاعد»، ألحقت خلالها أضرارا جسيمة بعشرات المواقع في أنحاء البلاد.

وكـانـت إسرائيل استهدفت مفاعلات نووية سابقا في العراق عام ١٩٨١، وفي سوريا عام ٢٠٠٧، لكن البرنامج النووي الإيراني يفوق نظيريه العراقي والسوري من حيث التعقيد والتقدم. فهذه المنشآت موزعة جغرافيا ومحصنة على أعماق كبيرة تحت الأرض ومزودة بتقنيات متطورة، وتحظى بحماية أنظمة دفـاع وآليات ردع تشمل ترسانات صاروخية وقوى وكيلة منتشرة في أنحاء الشرق الأوسط. لذا يعد هذا النجاح الإسرائيلي إنجازا عسكريا بالغ الأهمية.

ومع ذلك، وعلى رغم تقدم برنامجها النووي، كانت إيران في موقع ضعيف. فخلال العام الماضي، جرى تفكيك أو هزيمة عدد من وكلائها وشركائها، بمن فيهم حركة «حماس» في غزة، و«حزب الله» في لبنان، ونظام بشار الأسد في سوريا. كما تبين أن الدفاعات الجوية الإيرانية غير كافية.

وهذا أحد الأسباب التي مكنت إسرائيل إلى جانب الولايات المتحدة من تنفيذ أول هجوم في العالم ضد برنامج نووي متطور، متعدد الطبقات ومحصن جيدا. كما أنها كانت المرة الأولى التي تسهم فيها الولايات المتحدة في تمكين إسرائيل من تطبيق «مبدأ بيغن» بالقوة العسكرية.

لكن الأهم من ذلك، أن هذه العملية مهدت الطريق أمام انطلاقة دبلوماسية في الشرق الأوسط. فمع بلوغ طهران أضعف حالاتها منذ عقود، أصبح أمام إسـرائـيـل وواشنطن فـرصـة للتوصل إلـى اتفاق نووي متين مع الجمهورية الإسلامية، وهـو السبيل الأفضل لإنهاء برنامجها النووي بصورة دائمة، وربما أيضا التوصل إلى تسوية سياسية أوسع نطاقا يمكن أن تعيد رسم ملامح المنطقة برمتها.

> **الفرصة مهيأة لاتفاق إقليمي يعيد تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط**

اللحظة الحاسمة تقترب

جاء قـرار إسرائيل بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية نتيجة تلاقي عاملين رئيسين. الأول، ببساطة، هو تصاعد التهديد الإيراني. فوفق محللي الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، كانت إيران تتقدم نحو امتلاك سلاح نـووي، وكانت تخطط لتوسيع ترسانتها من الصواريخ الباليستية بصورة كبيرة، من ٣٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ صاروخ خلال بضعة أعوام. وترجمت إيران رؤيتها لتدمير إسرائيل إلى خطط ملموسة وأوامر عملياتية، ومولت حركة «حماس»، التي نفذت هجمات السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣ على إسرائيل، إضافة إلى ذلك أطلقت طهران مئات الطائرات المسيرة والصواريخ على إسرائيل خلال أبريل (نيسان) وأكتوبر ٢٠٢٤. وبعد عقود من الحروب بالوكالة، وصلت الدولتان إلى مواجهة مباشرة ومعلنة.

أما العامل الثاني، فهو ضعف إيران الموقت. فبعد أشهر من الغارات الجوية والعمليات البرية، ألحقت إسرائيل ضررا بالغا بأهم حلفاء الجمهورية الإسلامية، وعلى رأسهم «حزب الله». أما نظام الأسد وهو حليف وفي آخر لطهران فقد انهار. وأثبتت الضربات الإسرائيلية

خلال عام ٢٠٢٤ هشاشة الـدفـاعـات الـجـويـة الإيـرانـيـة. وحرصت إسرائيل على أن تتزامن هجماتها خلال يونيو على المنشآت الإيرانية مع نهاية مهلة الـ٦٠ يوما التي حددها الرئيس الامريكي دونالد ترمب لمفاوضات الملف النووي.

> عادة ما يستخلص الخاسر دروسا أعمق من الطرف المنتصر

وبذلك، بدا مطلع يونيو التوقيت الأمثل لإسرائيل لتتجاوز نمط العمليات السرية والضربات المحدودة التي دأبت عليها في السابق. تمثلت الأهداف الأساس لعملية «الأسد الصاعد» في إلحاق ضرر كبير وطويل الأمد ببرنامجي إيران النووي والصاروخي، وتهيئة الظروف للتوصل إلى اتفاق نووي أفضل، ومواصلة إضعاف شبكة الوكلاء الإقليميين التابعة لإيران. كما كانت إسرائيل تأمل في أن يؤدي الهجوم إلى زعزعة استقرار النظام الإيراني بما قد يمهد لانهياره، وإقناع واشنطن بالتحرك بما يظهر التزامها بمنع امتلاك إيران للسلاح النووي، على رغم أن هذه الأهداف لم تكن معلنة رسميا.

ولتحقيق أهدافها الرئيسة، بدأت إسرائيل عملياتها بضربة دقيقة استهدفت القيادات، وأسفرت عن مقتل نحو ٢٠ قائدا عسكريا رفيع المستوى، من بينهم قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي ومهندس الاستراتيجية الصاروخية الإيرانية أمير علي حاجي زادة، ورئيس أركان القوات المسلحة ومحمد باقري، إضافة إلى أكثر من ١٢ عالما نوويا بارزا. ثم نفذت إسرائيل أكثر من ١٢٠٠ طلعة جوية، دمرت خلالها نحو ٨٠ في المئة من بطاريات الدفاع الجوي الإيرانية البالغ عددها ١٣٠ بطارية، وحققت تفوقا جويا كاملا فوق طهران، في واحدة من أعظم الإنجازات في تاريخ الحروب الجوية.

كذلك، ألحق سلاح الجو الإسرائيلي أضرارا جسيمة بمنشآت نووية إيرانية رئيسة، من بينها نطنز وفـوردو وأصفهان وأراك، إضافة إلى البنية الصناعية الأوسع للبرامج النووية والصاروخية الإيرانية والبنية التحتية العسكرية، بما في ذلك مقار الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس التابع له. وفي المجمل، ألقت إسرائيل أكثر من ٤٠٠٠ قذيفة موجهة بدقة على إيران، ونفذت ضربات جوية لمسافات وصلت إلى ١٤٠٠ ميل من قواعدها، مما أبرز فعالية الغارات الجوية عالية الدقة، المنفذة بصورة فورية بناء على معلومات استخباراتية لحظية وعلى نطاق واسع.

ودمرت إسرائيل نحو ١٠٠٠ صاروخ من أصل ٢٥٠٠ صاروخ باليستي إيراني، وأكثر من ٢٠٠ منصة إطلاق من أصل ٤٥٠، وهو إنجاز عسكري لافت آخر. ونتيجة لذلك، تراجع عدد الصواريخ التي أطلقتها إيران على إسرائيل بصورة كبيرة خلال مجريات الحرب، من نحو ١٠٠ صاروخ يوميا في بدايتها إلى متوسط ١٢ صاروخا فقط في نهايتها. وأظهرت إسرائيل تفوقا دفاعيا واضحا، إذ أدت منظومة دفاعها الصاروخي متعددة الطبقات -«آرو» و«مقلاع داوود» و«القبة الحديدية»- أداء مميزا في التصدي للرؤوس الحربية الثقيلة فائقة السرعة. وبمساندة من الجيش الامريكي، ولا سيما من خلال منظومتي «أجيس» و«ثاد»، نجحت إسرائيل في اعتراض ٨٦ في المئة من نحو ٦٠٠ صاروخ إيراني استهدف أراضيها، و٩٩٫٥ في المئة من أصل ١٠٠٠ طائرة مسيرة هجومية. وساعدت أنظمة الإنذار المبكر الفعالة

المدنيين الإسرائيليين على الاحتماء، فيما استجاب السكان بسرعة للتعليمات واحتموا في الملاجئ، وتفادوا حالا من الذعر العام.

على رغم ذلك، سقط أكثر من ٤٠ رأسا حربيا إيرانيا على الأراضي الإسرائيلية، معظمها في مدن كبرى مثل بئر السبع وحيفا وتل أبيب. وأدت هذه الضربات إلى مقتل ٢٩ شخصا، وجرح أكثر من ٣٠٠٠ آخرين، وألحقت أضرارا جسيمة بالمباني خلفت أكثر من ١٥٠٠٠ مشرد. لكن على رغم هذه الخسائر المؤلمة، فقد جاءت أقل بكثير مما توقعته المؤسسة العسكرية الإسرائيلية. علاوة على ذلك، أسقطت إسرائيل على إيران عددا من القذائف والصواريخ يفوق ما أطلقته إيران عليها بنحو ١٠٠ ضعف.

> **هذه العملية مهدت الطريق أمام انطلاقة دبلوماسية في الشرق الأوسط**

الأمر لم يحسم بعد

إن تقييم مدى نجاح العملية الإسرائيلية ضد المشروع النووي الإيراني هو أقرب إلى فن منه إلى علم. فهو يعتمد على مجموعة واسعة من المصادر الاستخباراتية، مثل صور الأقمار الاصطناعية وبيانات من أجهزة استشعار متنوعة واستخبارات جمع الإشارات، والمراقبة السيبرانية والمصادر البشرية والعينات الميدانية. وأي تقييم جيد يجب أن يتجاوز الأضرار التي لحقت بالمنشآت الفردية ليقيم التأثيرات التراكمية والمنهجية على مشروع نووي شديد التعقيد، متعدد التخصصات والمراحل.

حتى الآن، لا يزال المحللون منقسمين في تقييمهم لنتائج العملية. فمباشرة وبعد انتهاء الضربات الامريكية والإسرائيلية على إيران، اندلعت خلافات في شأن نتائج الهجوم. فقد أعلن ترمب أن المنشآت النووية الإيرانية لا سيما تلك التي استهدفتها القوات الامريكية «دمرت بالكامل». وفي المقابل، أشار تقييم أولي مسرب من وكالة استخبارات الدفاع الامريكية إلى أن الهجوم لم يؤخر البرنامج النووي الإيراني سوى بضعة أشهر فحسب. ورفضت إدارة ترمب هذه المزاعم ووصفتها بأنها مسيسة، بينما أكد كبار مسؤولي الاستخبارات الامريكية أن البرنامج تكبد «أضرارا جسيمة». في نهاية المطاف، فإن الأسئلة الجوهرية التي ينبغي على المحللين الإجابة عنها لا تتعلق كثيرا بما خسرته إيران، بل بما لا تزال تملكه وما الذي ستقدم عليه لاحقا، وما هي المسارات المتبقية لوقف اندفاعها نحو امتلاك السلاح النووي، سواء عبر الدبلوماسية أو الإكراه أو المنع الاستباقي.

أما النظام الإيراني، من جهته، فلديه مجموعة واسعة من الخيارات. فمن جهة، يمكنه العودة إلى طاولة المفاوضات. ومن جهة أخرى، قد يسارع إلى امتلاك سلاح نووي. وربما يقع رده النهائي في منطقة وسطى بين هذين الخيارين، فقد تسعى طهران على سبيل المثال إلى إخفاء مواد ومكونات نووية، مع الاستمرار علنا في مفاوضات عقيمة. وقد تُطيل أمد هذه المحادثات، على أمل حصول تغييرات في القيادة في كل من إسرائيل والولايات المتحدة، بينما تواصل سرا تطوير برنامجها بطرق تظهرها على أنها مدنية. وأوقفت إيران بالفعل تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، متهمة إياها بالتواطؤ في الهجوم. بل قد تذهب حتى إلى

الانسحاب من معاهدة عـدم انتشار الأسلحة النووية بالكامل، وهو ما سيكون مؤشرا واضحا على التصعيد.

على المدى القريب، سيتعين على طهران أن تقرر كيفية توزيع مواردها المحدودة. فإعادة بناء برنامجها النووي وقواتها الصاروخية ودفاعاتها الجوية وبنيتها التحتية وشبكة وكلائها الإقليميين، ستتنافس جميعا على موازنة شحيحة. ومن المرجح أن تعطي إيران الأولوية لإعادة بناء قدراتها الصاروخية والدفاعية الجوية، وتقليص ثغراتها أمام الاستخبارات الإسرائيلية، والتكيف مع أساليب الحرب المتقدمة التي استخدمت ضدها. وقد تعمل على إعداد خيارات أكثر فاعلية للرد، في حال تعرضها لهجوم جديد.

كذلك، ستحتاج إيـران إلى تقييم الأضـرار التي لحقت ببرنامجها النووي، وبخاصة أجهزة الطرد المركزي ومخزونات اليورانيوم المخصب، وتحديد ما إذا كانت ستخفي ما تبقى لديها من قدرات لاستخدامها لاحقا، أم ستسعى إلى تصنيع سلاح نووي، سواء كان متقدما أم بدائيا.

> **جاء قرار إسرائيل بمهاجمة إيران نتيجة تلاقي عاملين رئيسين**

صفقة أفضل

بغض النظر عن مدى نجاح الضربات ضد إيران، تبقى الدبلوماسية الطريقة المثلى لإنهاء طموحات إيران النووية بصورة دائمة. فالخيارات الأخرى مثل شن مزيد من العمليات العسكرية تنطوي على أخطار وكلف أعلى. وتدرك واشنطن ذلك أيضا، وهي تسعى مجددا لإجراء محادثات مع طهران.

الهدف هو التوصل إلـــى اتـــفـــاق يجبر الجمهورية الإسلامية عـلـى وقـــف تخصيب اليورانيوم داخل أراضيها، ويتيح عمليات تفتيش دقيقة يمكن التحقق من نتائجها. ولإنجاح هذه الجهود، ينبغي على المسؤولين الامريكيين تحديد مهلة زمنية واضحة للمفاوضات، وإظهار جدية التهديد بشن هجوم جديد إذا لم تبرم إيران الاتفاق خلال الوقت المحدد، ووفق الشروط الامريكية.

وينبغي للولايات المتحدة وإسرائيل أن تنسقا مع فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة -الدول الموقعة على خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥- والتي يمكنها تفعيل «آلية الزناد» snapback لإعادة فرض العقوبات، وذلك للتأثير في خيارات إيران ومنع التصعيد النووي أو العسكري، وتهيئة الظروف لاتفاق جيد ومستدام.

ومع ذلـك، لا ينبغي أن تقتصر جهود إسرائيل وواشنطن على احتواء طموحات إيران النووية فحسب. فالضعف الذي تمر به إيران وشبكة وكلائها حاليا يشكل فرصة نادرة لإعادة تشكيل النظام الإقليمي برمته.

لقد فتحت الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد إيران الباب، تحديدا، أمام تعزيز فرص السلام والأمن في الشرق الأوسط -بما في ذلك احتمال التوصل إلى تسوية في غزة وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين المحتجزين هناك، وتوسيع نطاق السلام مع دول الجوار- وكل ذلك ضمن ترتيبات أمنية دائمة تحيد التهديدات الإيرانية المتعددة.

ولإنجاح مثل هذه «الصفقة الكبرى»، يتعين على

إيران التخلي نهائيا عن تخصيب اليورانيوم وإنـتـاج البلوتونيوم، والسماح بإجراء عمليات تفتيش دقيقة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وسـيـكـون عليها تقليص برنامجها الصاروخي بصورة كبيرة، وفقا لإطار «نظام التحكم بتكنولوجيا الصواريخ» MTCR، إضافة إلى تقليص برنامج إطلاق الأقمار الاصطناعية، الذي يستخدم حاليا كغطاء لتطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات.

في المقابل، يتعين على الولايات المتحدة أن تتولى قيادة أي اتفاق نووي أو هيكل إقليمي جديد. أما إسرائيل، فستحتاج إلى إنهاء الحرب في غزة، وإبعاد قيادات «حماس» عن المشهد، وبدء عملية إعادة الإعمار ونزع سلاح القطاع. وسيكون على حركة «حماس» إطلاق سراح الرهائن المتبقين دفعة واحدة والتخلي عن أسلحتها، والسماح باستبدال إدارة تكنوقراطية بها.

ويمكن أن تشمل الصفقة الكبرى أيضا ترتيبات أمنية بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان، تتعهد بموجبها دمشق وبيروت بتحييد الجماعات المسلحة الناشطة على أراضيهما، بما في ذلك «حزب الله» ووكلاء إيران الآخرون والفصائل الفلسطينية المسلحة، وفروع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وينبغي لهذه الاتفاقات أن تضمن احتفاظ إسرائيل بسيادتها على هضبة الجولان، وحريتها في التحرك ضد التهديدات المتغيرة. ويكمن الهدف في أن تتطور هذه التفاهمات من مجرد وقـف لإطـلاق النار إلـى اتفاقات هدنة فمعاهدات لعدم الاعتداء، وصولا إلى اتفاقات سلام شاملة.

> **فرصة تاريخية لتسوية شاملة تعيد رسم خريطة الشرق الأوسط**

ويفترض أن تدعم أيـة صفقة كبرى بأطر مـرنـة، تمكن القوى المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة من مراقبة الالتزام بالاتفاق.

ويمكن أن تستلهم هذه المهمة من نموذج «القوة متعددة الجنسيات والمراقبين»، التي دعمت بنجاح تنفيذ معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية لعقود. وبدلا من ذلك، قد تثبت الأطر الثنائية المباشرة (مثل الاتفاق القائم بين إسرائيل والأردن) فعاليتها.

وكلا النموذجين أفضل من الأطر الأمنية الكبيرة متعددة الأطراف المدعومة من الأمم المتحدة، مثل قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل)، التي أخفقت مرارا في أداء مهمتها.

غير أن هذه الصفقة الكبرى لن تنجح إلا إذا وحدت إسرائيل والولايات المتحدة استراتيجياتهما. فعلى واشنطن أن تتيح لإسرائيل التعامل مع التهديدات الناشئة وتعزيز البنية الأمنية للمنطقة، بينما ينبغي على إسرائيل أن تساعد الولايات المتحدة على إعادة توجيه تركيزها ومواردها نحو ساحات ذات أولوية أعلى، مثل منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

الصيغة الصحيحة

إذا توصلت طهران وواشنطن إلى اتفاق، حتى لو اقتصر على القضايا النووية، فإن الحملة العسكرية ستكون تجسيدا ناجحا لعقيدة ترمب القائلة بـ«السلام من خلال القوة». ولكن في أقل تقدير، أثبتت ضربات يونيو أن العملية العسكرية المنسقة يمكن أن تعطل

انتشار الأسلحة النووية على المدى القصير. ويكتسب هذا أهمية خاصة نظرا إلى أن الولايات المتحدة كانت امتنعت سابقا عن التدخل عسكريا لمنع الصين أو كوريا الشمالية من امتلاك أسلحة نووية.

طوال أعوام، حذر الخبراء من أن أية مواجهة مع إيران قد تشعل حربا إقليمية، وتزعزع استقرار أسواق الطاقة العالمية، وتجر القوات الامريكية إلى صراع طويل الأمد. ومع ذلك، لم يتحقق أي من هذه السيناريوهات. ويبدو أن ضربة إسرائيلية دقيقة، مدعومة برادع امريكي موثوق، هي الصيغة الأمثل. ويقدم الهجوم على إيران دراسة حالة [نموذجا يحتذى به] حول كيف يمكن لحليف قوي للولايات المتحدة أن يتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية الدفاع عن نفسه، بدعم من واشنطن.

في الواقع، للعمليات الامريكية والإسرائيلية ضد إيران تداعيات أيضا على تنافس القوى العظمى، فقد أثبتت تفوق منظومات الولايات المتحدة وإسرائيل على منظومات إيران، وكثير منها من صنع روسيا. وأظهرت واشنطن مرونة لافتة واستعدادا واضحا لإبراز قوتها، على رغم نفورها من المخاطرة بالانخراط في صراع طويل الأمد. لقد وقفت الولايات المتحدة بحزم إلى جانب حليفتها وقادت ضربة ناجحة ومحددة الأهداف، فوجهت رسالة إلى العالم مفادها أن التحالف الامريكي-الإسرائيلي ما زال قائما وقويا وقادرا على تحقيق نتائج ملموسة. وأكدت العمليات أن الصين وروسيا لا تزالان لاعبين ثانويين في الشرق الأوسط.

ولا شك أن الصين وإيران وكوريا الشمالية

> **يجب اغتنام ذه اللحظة لإرساء نظام إقليمي مستقر**

وروسيا ستسعى إلى دراسة كيفية جمع إسرائيل والولايات المتحدة للمعلومات الاستخباراتية، وتعاملهما مع قدرات إيران الصاروخية والطائرات المسيرة، وتحييدهما لأنظمة الدفاع الجوي واستهدافهما للقيادات العسكرية والعلماء النوويين. ولهذا، لا ينبغي لإسرائيل والولايات المتحدة الاكتفاء بما تحقق، إذ إن الطرف الخاسر في العادة هو من يستخلص أعمق الدروس. لكن على إسرائيل والولايات المتحدة أن تتعلما بدورهما من هذه الضربات، وأن تتوقعا كيف ستتكيف إيران معها. فقد كانت هذه أول حرب مباشرة بين إيران وإسرائيل، وربما لن تكون الأخيرة.

لقد نجحت عملية «الأسد الصاعد» في تحييد تهديدات حقيقية وفورية، وأظهرت القدرات العسكرية الهائلة لكل من إسرائيل وحليفتها. ومع ذلك، قد يكمن الإنجاز الأهم في ما تتيحه هذه العملية من فرصة تاريخية لتسوية سياسية شاملة تعيد رسم خريطة الشرق الأوسط. وبانطلاقهما من موقع قوة، يجب على الولايات المتحدة وإسرائيل أن تغتنما هذه اللحظة لإرساء نظام إقليمي مستقر، وغلق الباب نهائيا أمام الطموحات النووية الإيرانية، وتعزيز تحالفهما لعقود مقبلة.

*عاموس يدلين هو مؤسس ورئيس شركة «مايند إسرائيل». وهو جنرال متقاعد في سلاح الجو الإسرائيلي وشغل منصب رئيس جهاز الاستخبارات الدفاعية الإسرائيلي من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٠.

إليزابيث دينت:

تعزيز الشراكة الدفاعية بين إسرائيل والإمارات

*معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

منذ أن قامت كل من إسرائيل والإمارات العربية المتحدة بتطبيع علاقاتهما من خلال توقيع «اتفاقيات أبراهام» التي توسطت فيها الولايات المتحدة في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، سعت الدولتان بسرعة إلى توسيع تعاونهما الاقتصادي وتجارتهما، حتى في خضم الحرب في غزة. كما التزمت الدولتان بالعمل معا من أجل «تعزيز الأمن والاستقرار» في المنطقة بهدف تمكين كلا البلدين من الازدهار.

والآن، تشير التقارير إلى أن صفقة بين مجموعة «إيدج» الإماراتية وشركة «إلبيت سيستمز» الإسرائيلية لشراء طائرات بدون طيار من طراز «هرميس ٩٠٠ «، بما في ذلك نقل التكنولوجيا والإنتاج المحلي، ستكون أول شراكة صناعية دفاعية كبرى بين البلدين. وإذا تم إبرامها، فستشكل خطوة مهمة في تعميق التوافق الاستراتيجي والتعاون الدفاعي والردع الإقليمي، مما قد يغير التوازن الجيوسياسي في منطقة الخليج.

بالنسبة إلى واشنطن، يُمكن أن تكون هذه الصفقة المحتملة دليلا على فاعلية نموذج أمني يتوافق مع الولايات المتحدة دون أن يكون معتمدا بالكامل عليها. وعلى نحو أكثر تحديدا، أصبحت التحالفات المتعددة الأطراف للدفاع الجوي عنصرا أساسيا في المشهد الدفاعي في الشرق الأوسط بعد السابع من أكتوبر، حيث تتشارك الدول معلومات الرادار والاستخبارات والإنذار المبكر.

يكمن التحدي أمام المسؤولين الأمريكيين في تشجيع إسرائيل والإمارات على ضمان إمكانية توسيع نطاق اتفاقياتهما الثنائية لتشمل شركاء إضافيين عند الاقتضاء، مع ضمان انسجام تعزيز التعاون الأمني وتبادل التكنولوجيا بين إسرائيل والإمارات مع أنظمة الرقابة الدولية على الصادرات.

وبالتالي، سيُمكن هذا الولايات المتحدة من الاستفادة من اهتمام دول الخليج بقدرات إسرائيل الفريدة في مجال الدفاع الصاروخي، مع الاستمرار في تشجيع إسرائيل على الانتقال من النهج العسكري إلى المسار الدبلوماسي، وتعزيز دعمها لبناء القدرات الدفاعية الإقليمية.

من التطبيع الدبلوماسي إلى التطبيع الدفاعي

منذ عام ٢٠٢٠،عملت الإمارات وإسرائيل بثبات على ترسيخ علاقاتهما الدبلوماسية والاقتصادية المطبعة، وتوسيعها لتشمل المجال الأمني، وهو ما تؤكده التطورات التالية:

*تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١: القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكيةتنفذتدريبات بحرية متعددة الأطراف في البحر الأحمر، بمشاركة قوات من البحرين والإمارات وإسرائيل، في أول مناورات عسكرية يتم الإعلان عنها بين الدول الموقعة على اتفاقيات «أبراهام».

*أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢: تعلن شركة «إلبيتسيستمز الإمارات»، التابعة لشركة الدفاع الإسرائيلية، عن فوزها بعقد بقيمة ٥٣ مليون دولار لتزويد القوات الجوية الإماراتية بأنظمة دفاعية. كما وافقت إسرائيل على تزويد الإمارات بنظام الدفاع الجوي المتحرك «سبايدر».

*تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢: نشر نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي الصنع»باراك» في الإمارات العربية المتحدة.

*شباط/فبراير ٢٠٢٣: تعلن إسرائيل والإمارات عن أول تدريبات بحرية ثنائية بينهما، وتكشفان عن سفينة بحرية بدون طيار تم تطويرها بشكل مشترك

* نيسان/أبريل ٢٠٢٥: ترسل الإمارات طائرات مقاتلة من طراز «ميراج ٢٠٠٠– ٩» للانضمام إلى القوات الجوية الأمريكية والإسرائيلية في تدريبات متعددة الجنسيات في اليونان، في مؤشر على استمرار التعاون رغم حرب غزة.

إلى جانب هذه الأحداث البارزة، يتبادل البلدان المعلومات الاستخباراتية بشأن التهديدات المشتركة ويعملان عبر منصة استخبارات مشتركة، تسمى «كريستال بول»، تركز على تهديدات الأمن السيبراني.

وفيما يتعلق بالدفاع الجوي تحديدا، بدأت الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٢٢، بتحديث وتوسيع قدراتها الدفاعية وذلك فى أعقاب سلسلة من الهجمات الصاروخية التي شنتها ميليشيات موالية لإيران على أراضيها. وهنا تبرز أهمية طائرات «هيرميس ٩٠٠ »، التي تستطيع حمل حمولة تصل إلى ٦٦٠ رطلا، والتحليق في الجو لمدة تصل إلى ٣٠ ساعة، على ارتفاع يصل إلى ٣٠ ألف قدم، أثناء تنفيذها مهام الاستطلاع والمراقبة والاتصالات والحرب الإلكترونية.

ومع إعطاء الأولوية لاقتناء أنظمة دفاعية معينة، يسعى قادة الإمارات أيضا إلى نقل التكنولوجيا الحيوية وتوقيع اتفاقيات للتوطين بهدف تعزيز صناعتها الدفاعية المحلية. ومن الجوانب الجوهرية في اتفاقية «هيرميس ٩٠٠» بين الإمارات وإسرائيل أنها تشمل، إلى جانب شراء عدد غير معلن من الطائرات المسيرة، خطة لنقل التكنولوجيا بشكل تدريجي، تؤدي في نهاية المطاف إلى إنتاج محلي من قبل شركة تابعة لشركة « إيدج». وبالتالي، قد تمكّن خطة «هيرميس» الإمارات من الانتقال من دولة مستوردة إلى دولة مصنّعة، ما يحقق أحد الأهداف الجوهرية في استراتيجيتها

الدفاعية للأعوام ٢٠٢٥ – ٢٠٢٨ لتعزيز قطاعها الدفاعي.

تُظهر هذه الإمكانية كيف أسهمت اتفاقيات «أبراهام»، من خلال إضفاء الطابع الرسمي على تجارة الأسلحة وتسهيل نقل التكنولوجيا الحساسة، في دعم أهداف الإمارات في تنويع اقتصادها، وفي تعزيز موقع إسرائيل داخل سوق الدفاع الخليجي. وفي هذا السياق، شكلت الدول الموقعة على الاتفاقيات نسبة ١٢٪ من صادرات إسرائيل الدفاعية عام ٢٠٢٤ وحده، والتي بلغت قيمتها نحو ١٥ مليار دولار.

الآثار الإقليمية والعالمية لتنامي العلاقات الدفاعية بين إسرائيل والإمارات

تنطوي الشراكة الدفاعية المتنامية بين الإمارات وإسرائيل على تداعيات إقليمية، وربما عالمية، بالغة الأهمية، إذ تحمل في طياتها إمكانية إعادة تشكيل المشهد الأمني في الشرق الأوسط. وإذا ما تم تنفيذ الاتفاق الحالي، فقد تنظر دول الخليج، مثل السعودية وقطر، إليه بوصفه نموذجا لتوسيع خياراتها في تنويع وتوطين الإنتاج الدفاعي بالشراكة مع أطراف مفضلة ومقبولة لدى واشنطن، وربما حتى مع إسرائيل. وإلى جانب التقارب العسكري ونقل التكنولوجيا، يشير هذا التعاون إلى تحول استراتيجي أعمق، يعكس إعادة اصطفاف مدفوعة بالمخاوف الأمنية المشتركة، والحاجة إلى قدرات دفاعية متقدمة، والرغبة في تقليل الاعتماد على الموردين التقليديين.

كما تعكس هذه الشراكة عملية إعادة ضبط أشمل تجري في المنطقة في أعقاب توقيع اتفاقيات «أبراهام»، حيث أدى التطبيع إلى تحقيق مكاسب ملموسة على المستويات الدبلوماسية والأمنية والصناعية. ويمكن لهذا التعاون الدفاعي المتقدم بين شركاء أمنيين مقربين من الولايات المتحدة أن يسهم في تسريع التكامل الدفاعي الإقليمي، وتعميق العمل المشترك في مشاريع التكنولوجيا والمجالات الأخرى، وربما جذب شركاء إضافيين لتوسيع إطار الأمن في المنطقة. علاوة على ذلك، قد يتيح هذا التعاون تلبية احتياجات الإمارات وشركائها من المعدات والقدرات الدفاعية بشكل أسرع وأكثر مرونة مقارنة بالاعتماد الحصري على مجموعة من الموردين.

ومع ذلك، فإن تزايد التعاون بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة ينطوي أيضا على مخاطر، مثل احتمال تصاعد تصوّر إيران للتهديد بعد حرب حزيران/يونيو التي استمرت اثني عشر يوما، والتي شهدت ضربات أمريكية مباشرة على المنشآت النووية الإيرانية. على الرغم من أن أبو ظبي اتبعت في السنوات الأخيرة نهجا قائما على «عدم وجود أعداء» في المنطقة والتقارب مع إيران، فإن تعاونها الأمني المتزايد مع القدس قد يثير قلق طهران. علاوة على ذلك، في حين أن الإمارات والبحرين تبنت علنا التطبيع مع إسرائيل، اتخذت دول أخرى في مجلس التعاون الخليجي، مثل الكويت وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية، نهجا أكثر حذرا – نظرا لاستمرار التحدي الإيراني وحرب غزة التي لا تلوح نهايتها في الأفق – وقد لا ترغب في محاكاة التعاون العميق الذي تسعى إليه الإمارات. وقد تشعر عمان والكويت على وجه الخصوص بالقلق من أن التركيز المفرط على المصالح الاقتصادية والدفاعية قد يُضعف موقف مجلس التعاون الخليجي الموحد، في الوقت الذي تعمل فيه الحكومات على تحقيق التوازن بين الرأي العام والضغوط السياسية في الداخل. وقد ترى دول أخرى، مثل تركيا ومصر، أن التحول الحالي يهدد أدوارها الأمنية الإقليمية.

وخارج المنطقة، قد تنظر دول مثل الصين وروسيا إلى التعاون الأمني المتنامي بين إسرائيل والإمارات على أنه تعزيز إضافي للبنية الأمنية الإقليمية التي تقودها الولايات المتحدة والتي تهدف إلى الحد من نفوذهما. ومع ذلك، في حين أن خصوم الولايات المتحدة قد يرون في ذلك تحديا لأهدافهم، فمن غير المرجح – نظرا للنجاح الاقتصادي

الكبير للصين من جهة، والقيود المتعددة على الموارد الروسية من جهة أخرى - أن يغيروا من نهجهم في التعامل مع المنطقة نتيجة لذلك.

توصيات السياسة

لن يكون توطيد شروط اتفاق هيرميس وتنفيذه اللاحق خاليا من التحديات. وتحسبا لذلك، ستحتاج الإمارات العربية المتحدة إلى معالجة المخاوف الداخلية بشأن التعاون مع إسرائيل بشكل استباقي وزيادة الشفافية وتدابير بناء الثقة لتخفيف المخاوف الإقليمية. ومن جانبها، يجب على إسرائيل تصميم الاتفاقية بما يرسخ الثقة طويلة الأمد كمورد موثوق للدفاع، مع إبراز الإمارات العربية المتحدة كنموذج يُحتذى به في المنطقة، وضمان أمن التكنولوجيا. وللولايات المتحدة دور محوري يمكن أن تضطلع به، من خلال اتخاذ سلسلة من الخطوات الاستباقية للتعامل مع التحديات المحتملة مستقبلا، وضمان استدامة التعاون الدفاعي الناشئ:

-العمل مع الحلفاء الأوروبيين لتشجيع إسرائيل والإمارات العربية المتحدة على الشفافية بشأن صفقةهيرميس، وتنسيق ضوابط التصدير وأمن المعلومات ومعايير التكنولوجيا العسكرية.وسيتطلب ضمان الامتثال تشجيع إسرائيل على إدراج ضوابط لنقل التكنولوجيا إلى أطراف ثالثة، إلى جانب تدابير وقائية لرصد الاستخدام النهائي.

-ضمان قابلية الصفقات الناشئة للتشغيل البيني ضمن البنية الأمنية الإقليمية التي تقودها الولايات المتحدة. ثم، في الوقت المناسب، دفع إسرائيل والإمارات إلى إشراك شركاء إضافيين في التعاون الأمني.

دعم الحوارات الأمنية الإقليمية الموسعة. وفي هذا السياق، اقتراح تسهيل المناقشات حول الآليات التي يمكن أن تسهم في إدارةمخاطرالتصعيد.

-استكشاف شراكات محلية مع الجهات الفاعلة الإقليمية والقاعدة الصناعية الأمريكية. كان هذا مطلبا رئيسيا من الولايات المتحدة لعدة شركاء في الخليج، لكن الشركات الأمريكية ما زالت تجد صعوبة في تلبيته دون حلول تقدمها واشنطن. قد يقدم نهج إسرائيل في صفقتها مع الإمارات دروسا حول كيفية تعامل الولايات المتحدة مع التوطين في الصفقات المستقبلية.

الخلاصة

بشكل عام، يُعد احتمال حصول الإمارات العربية المتحدة على نظام الطائرات بدون طيار «هيرميس ٩٠٠ «من إسرائيل اختبارا مهما لتكامل الدفاع بعد اتفاقيات «أبراهام»، والذي قد يؤثر على توسع التطبيع إلى ما وراء المجال الدبلوماسي والاقتصادي ليشمل التعاون العسكري والصناعي.

ومن المرجح أن تكون له أيضا آثار أوسع نطاقا على بنية الأمن في الشرق الأوسط، مما يدل على أهمية التصور المشترك للتهديدات والثقة وتكامل الدفاع، وإعادة تشكيل حدود الممكن في ظل التطبيع. وفى نهاية المطاف، ينبغي على الولايات المتحدة الاستفادة من هذه الصفقة المحتملة كدليل على صحة مفهوم نموذج أمني متوافق مع الولايات المتحدة، وليس معتمدا عليها.

*إليزابيث دينت هي زميلة أقدم في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، حيث تركز على السياسة الخارجية والدفاعية الأمريكية تجاه دول الخليج العربي والعراق وسوريا.

جريمة فردية وليست فتنة

في المجتمعات الحية، لا تُقاس قوة الدولة فقط بقدرتها على معاقبة المجرمين، بل بقدرتها أيضا على منع استغلال الجرائم الفردية في شحن النفوس وإشعال الفتن.

حادثة مقتل ثلاثة أشخاص في محطة وقود بأربيل، على يد أحد العاملين هناك، هي بلا شك مأساة موجعة، لكنها تبقى في جوهرها جريمة جنائية ناتجة عن انفعال أعمى، وليست فعلا منظما ولا استهدافا على أساس قومي أو عرقي.

الذين يحاولون تصوير ما جرى كاعتداء كردي على العرب يتجاهلون أن أحد الضحايا كان عاملا كرديا بسيطا، قُتل وهو ينتظر سيارة أجرة ليعود إلى منزله بعد يوم عمل مرهق اضافة الى دعوة ذوي القاتل واغلبية جماهير شعب كردستان لتنفيذ حكم الاعدام بحقه ، وهذه الحقائق تكفي لإسقاط الرواية المسمومة التي يسعى البعض لتسويقها.

ما يجب أن ننشغل به الآن ليس البحث عن شماعات قومية، بل البحث عن آليات تمنع تكرار هذه المآسي مثل قوانين تضمن حق الزبون في الخدمة والاحترام، وبرامج تدريب إلزامية للعاملين في محطات الوقود والمتاجر والمحلات والشركات على التعامل المهني وضبط الانفعالات، ورقابة إدارية لا تسمح بتساهل أو استهتار في أماكن العمل.

أما الإعلام، فعليه مسؤولية أخلاقية مضاعفة: أن يتعامل مع الحادثة كجريمة فردية، وأن يغلق الباب أمام كل خطاب تحريضي يسعى إلى تسميم العلاقة بين مكونات الشعب العراقي، فالدم العراقي واحد، ولا يحق لأحد أن يضعه في ميزان الانتماء القومي أو الديني.

إن التحدي اليوم ليس فقط في محاكمة الجاني، بل في محاكمة الخطاب الذي يحاول تحويل مأساة إنسانية إلى وقود للانقسام، الحوادث العرضية تمر، لكن الفتنة إن اشتعلت، لا تُطفأ بسهولة.

الرحمة والغفران للضحايا والصبروالسلوان لذويهم وليحفظ القدير بلادنا من سموم الفتن والانقسام.

رئيس التحرير